فيض العلم
أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الرابع



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

الناشر: أكاديمية فيض العلم

البراء من الطعن في أسانيد القراء

تأليف خادم القرآن الكريم

المقرئ: هشام عبد الباري محمد راجح

شيخ مقرأة بوزارة الأوقاف المصرية (سابقا)

تقديم فضيلة الشيخ العلامة الدكتور أحمد عيسى المعصراوي

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.

أما بعد: فإن الطعنَّ في إسنادِ الحداديِّ، وقراءة المرزوقيِّ على الْعُبيديِّ، من قِلَّةِ التوفيق، وعدم المعرفة بالتَّحْقِيقِ، خاصة وأن الأمة قد تلقت إِسْنَادَهُمَا بالقبولِ نحو قرنينِ، حتى ظهر من أَحْدَثَ الطَّعْنَ في هذين المقرئين، بحجج فاسدةٍ، وأدلة كاسدةٍ.

وإني أبرأ إلى الله من طعن هذا الطاعن، وأدعوه ومن معه إلى التوبة من هذه المطاعن.

وقد كثرت الردود عليه وعلى مقلديه، فقابلها بالْحَيْدَةِ والتَّمْوِيهِ.

وفي تلك الردود كفاية، لمن أراد الهداية .

وهذا رد ابننا الفاضل الناصح، الشيخ: هشام بن عبد الباري راجح . بعنوان: (البراء من الطعن في أسانيد القراء)، اطلعت عليه فرأيته جيد الحجة، واضح المحجة، أجاد فيه مؤلفه وأفاد، وبلغ المراد.

وآمل من كبار القراء، أن يبينوا الحق في هذه المطاعن الشنعاء، وألا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا عدوان مخاصم .

جزى الله الشيخ هشامًا خير الجزاء، وكتب لكتابه هذا القبول في الأرض والسماء، إن ربي لسميع الدعاء.

كَتَبَهُ: الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ عِيسَى الْمَعْصَرَاوِيُّ

شَيْخُ عُمُومِ الْمَقَارِئِ الْمِصْرِيَّةِ -سَابِقًا-

رَئِيسُ لَجْنَةِ مُرَاجَعَةِ الْمُصْحَفِ بِالْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ -سَابِقًا-

الجمعة ١٨ /شعبان/ ١٤٣٩ هـ – الموافق: ٤/مايو / ٢٠١٨م

تقديم فضيلة الشيخ العلامة محمد كريم راجح شيخ قراء الشام

الحمد لله الذي حفظ كتابه على مدى الدهور وإلى يوم القيامة، وحماه من كل كذاب مفترٍ دجال، وجعله الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تلقى القرآن مشافهة من أمين الوحي جبريل عليه السلام عن رب العزة عز وجل، فكان هذا السند الذي هذا أوله موصولا بالصحة والصدق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وبعد: فإنه مما لا شك فيه أن الطعون في بعض الأسانيد للقرآن الكريم طعن في كلها؛ لأن معنى ذلك أن هؤلاء الذين ادعوا أنهم قرؤوا مثلا على المرزوقي أنهم ما قرؤوا، وأن المرزوقي كان يكذب، وإذا صحَّ هذا في بعض الأسانيد فإنه يحتمل أن يصح في غيرها، وإذا كان السيد عبد الرحيم يطعن في بعض الأسانيد اليوم فقد يأتي غدا من يطعن في بعض الأسانيد الأخرى.

أنا كريم راجح واحد ممن قرؤوا على الشيخ أحمد الحلواني الحفيد، وهوقرأ على أبيه محمد سليم الحلواني، وهو قرأ على أبيه الشيخ أحمد الحلواني، وهو على الشيخ المرزوقي، والإتقان في تجويد حروف القرآن يكاد يكون منفردا في هذا السند العظيم. وأنا اليوم واحد ممن يَقرؤون ويُقرؤون ويجيزون بهذا السند، وحتى بعض من ينتصرون للطعن في هذا السند قرؤوا عليَّ وكان تجويدهم كما يعرفون هم، فصححته لهم، وقاسيت في ذلك ما يعرفونه هم من المشقة حتى استقامت قراءتهم، بل شَكَّل وجههم في القراءة، سامح الله هؤلاء وأعادهم إلى معين القرآن وحقيقة الصواب.

وليُعلم أن الطعن في أسانيد القرآن طعن في القرآن نفسه. أعاذنا الله من أن نضل.

وبعد: فقد طلب إليَّ السيد هشام عبد الباري محمد راجح، أن أقدم كتابه (البراء من الطعن في أسانيد القراء) ولقد تصفحت هذا الكتاب فرأيته جيد الرد، قوي الحجة، ساطع البرهان، فجزاه الله خيرا إذ ذَبَّ عن أسانيد القراء ولقَّن الطاعن بعضها حجرا في فمه بحججه الباهرة.

اللهم أجزل له مثوبته، واغفر ذنبه. وعلى كل طالب علم أن يقرأ هذا الكتاب كي يعرف الحق من الباطل.

الدوحة الأحد ١٢ / ٧ / ١٤٣٨ هـ _ الموافق: ٩ / ٤ / ٢٠١٧ م

وكتبه: كريم راجح

شيخ قراء الشام

تقديم فضيلة الشيخ سيد عبد المجيد عبد السميع

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، ونصلي ونسلم على رحمة الله للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فقد طلب مني الابن البار الشيخ: هشام عبد الباري أن أكتب له مقدمة لكتابه الذي يرد فيه على الشيخ: السيد عبد الرحيم، وقد قرأت هذا الكتاب فعلمت من سطوره أن الابن البار الشيخ: هشام عبد الباري، عندما اطَّلع على كتاب السيد عبد الرحيم، ووجد فيه خروجًا واضحًا عن الطريق الصحيح لأهل القرآن الكريم، بالنسبة لأسانيدهم الصحيحة، وهذا ما يسمى بالطعن في أسانيد أولي العزم من أهل القرآن الكريم، الذين حفظوا القرآن، وأتقنوه، وتلقوا ذلك الحفظ والإتقان عن شيوخهم الأفاضل بأسانيدهم المتصلة كما هو معروف لديهم؛ أخذته الغيرة الإيمانية، وهذه طبيعة كل مؤمن، فرد مدافِعًا عن أهل الحق ؛ لكي يبين للجميع أن أهل الحق لابد أن يدافع الله عنهم، وصدق الله حيث قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الحج: ٣٨]

هذا ما أردت أن أبينه، وأقول: إذا كان القرآن رحم بين أهله، فالذي يطعن في أسانيد الرجال قاطع للرحم، وأيضًا يتصيد أخطاء وعيوب أهل القرآن لكي ينشرها، فيعلم العامة والخاصة بأن أهل القرآن مطعون في أسانيدهم، فهذه طامة كبرى، وماذا يقول أعداء الإسلام إذا علموا بأن بعض الأسانيد الصحيحة مطعون فيها؟

يا أهل القرآن تذوقوا معنى القرآن، واعملوا به، يا أهل القرآن، أين نور القرآن، وهداية القرآن، وعز القرآن...

توبوا إلى الله، واعملوا بالقرآن، وتدبروا القرآن؛ لكي يحب بعضكم بعضا، وصدق الله حيث قال: ﴿مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [ص: ٢٩].

وصدق الإمام الشاطبي:

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

وصلّ الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خادم القرآن الكريم: سيد علي عبد المجيد

وكيل لجنة مراجعة المصاحف

عضو لجنة القرآن الكريم بالإذاعة والتلفزيون بجمهورية مصر العربية

الجمعة، ١٧ جمادى الأولى، ١٤٣٧ هـ، الموافق: ٢٦ فبراير، ٢٠١٦م

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور العلامة المسند عبد الله بن صالح العبيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد: فقد قرأت كتاب أخي الشيخ المقرئ هشام عبدالباري الإسكندري الذي سماه (البراء من الطعن في أسانيد القراء) فرأيته وافياً بالمقصود، ذبّ فيه عن عِرض أهل الله وخاصته، وقد أجاد وأفاد.

وقد كنت رأيت في بعض الإجازات إجازة من الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي مؤرخة في (سنة ١٢٦٩ هـ) للشيخ عبدالرزاق بن إبراهيم القاضي المحلاوي في مكتبة جامعة (لايدن ــ بريل) في هولندا. وكان الأخ السيّد عبدالرحيم قد اتصل بي للسؤال عنها منذ سنوات، وكان مرعوباً يتهدّج صوته، فعرفت أن الرجل يخفي أمراً، والله سيسأله يوم القيامة عن تكذيب أوليائه، وسيقف أمامه، فليعدّ نفسه لهذا الموقف. وقد وُجد أمثاله في تاريخ الإسلام، وما ضَرُّوا أئمة القرآن بل ضَرُّوا أنفسهم، لأن الله أخبر عن حفظه لأهله وخاصته فقال: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦][(١)] والكفاية على قدر الولاية.

شكر الله للشيخ المقرئ الفاضل هذا الجهد المبارك، ونفع به الإسلام والمسلمين.

وكتبه

عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُبَيْد

المشرف العام على مؤسسة سنن وآثار. الرياض

سنن وآثار. الرياض

(١) قرأ كلمة (عبده) بالجمع حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالإفراد.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وجعل فيه الحكمة والصواب، وحَيَّرَ ببديع رصفه وعجيب نظمه الألباب، وجعله حُلْوَة مَجَانِيه، مُحكَمة مبانيه، معجزة ألفاظُه ومعانيه، وأنعم علينا إذ يسَّره لتاليه، وأنزله على سبعة أحرف إتمامًا منه لفضله علينا الذي لم يزل يُواليه، وحثنا على الاعتناء بنظمه، والرعاية للفظه ورسمه، كما حثنا على اتباع حُكمه، ومُطاوعة أمره وحَتمِه، محافظة منه سبحانه على كلامه العظيم، الذي هو شِرعةٌ لدينه القويم، وعلمٌ لصراطه المستقيم، ومعجزةٌ لنبيه الكريم.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، رغم أنف من جحد به وكفر، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد البشر، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه السادة الغرر.

وبعد: فهذه رسالة زَبَرْتُهَا ردًّا على كتاب المِدْعُو: السيد عبد الرحيم، كتابٌ كتبه لإسقاط بعض أسانيد القرآن الصحيحة، وهذا الرجل يقف معه عصبة من الناس، وعلى رأسهم رجل يسمى بالجار، نعرفه كما نعرف الليل من النهار، ليس من أهل هذا المضمار، استمات في نصرة السيد بلا علم وبرهان مؤيّد! فاسترخص في سبيل ذلك الوقوع في أعراض بعض القراء! الأموات منهم والأحياء!

ما دفعهم إلى ذلك إلا الفتنة، فتنة النفس الأمَّارة، القرَّارة الجرَّارة، البوَّارة الموَّارة.

-ونحن لا نحسن بهم الظن، كما لم يحسنوا الظن بعلماء الأمة-.

فاجتمع زعانفة العلم، وخفافه البالية، وطيالسه المهترئة، ودبروا أمرهم بليل، وأوجفوا بفحيح أصواتهم، وأوضعوا بمكرهم في المكتبات ودور النشر ليلا ونهارا، سِرًّا وجهار، وأغاروا على أسانيد القراء، بوجوه مكفهرة، لا لشيء إلا لإسقاطها، والنيل من سندها ومتنها، فيا فرحة أعداء الإسلام بهم.

فطعن هذا السيد في إسناد الشيخ عبد الله عبد العظيم الدسوقي، وشيخه علي الحدادي الأزهري، الذي هو أوضح من الشمس في رائعة النهار، وأنقى من الماء العذب المدرار، بحجة أنه لم يجد تراجم لهم، ولم يجدهم في دائرة الأحوال المدنية، وهو ما أضحك فمي، وأجرى مدمعي، أضحكني لأنه ينبئ عن جهل عظيم؛ لأنك ربما لو بحثت عن رجل منذ خمسين سنة لن تجد اسمه فما بالك لو كان منذ نحو مئتي سنة.

وأجرى مدمعي؛ لأنه تطاول على أئمة أعلام، وهو لم يبلغ طول الأقزام، وهو أولى بالطعن من هؤلاء، فهو مطعون في ضبطه وعدالته، فكيف يتجرَّأ على الطعن في غيره.

وهذا الرجل قد جمعنا به لقاء في مركز أستاذنا الدكتور المعصراوي بالإسكندرية،

-عندما جاء لحضور إحدى الاحتفالات- وأخذ يطعن في الإسناد من طريق الدسوقي، وقال لنا ليس هناك رجل اسمه الدسوقي، وقد ناقشناه مع جمع من أساتذة القراءات في المركز، فقال انتظروا حتى يصدر الكتاب، ثم وجدناه في الكتاب قد تأكد من وجود الدسوقي، لكنه أخذ يطعن فيه ويغمز ويلمز، وكذلك أخذ يطعن في تلاميذه وتلاميذ تلاميذه، كالعلامة عبد العزيز كحيل، والعلامة الخليجي، ثم انتقل إلى القول بعدم وجود الشيخ الحدادي.

وهذا الكلام مخالف للصواب وفيه تناقض واضطراب، ما أراد بذلك إلا الشهرة والظهور على حساب أسياده عبر العصور، والمشكلة أن السيد يظن أن رأيه هو الرأي الأوحد، وأن قوله هو القول الأحمد، وأن بحثه هو البحث الأرشد.

وإنني أَودُّ أَنْ أُبَيِّن في بداية هذا الرِّد أننا ما رددنا لأننا أخذتنا الْحَمِيَّةُ في الدفاع عن الأسانيد رغبة في الشهرة أو عُلُوِّ السَّند أو المال والجاه –كما اتهمنا بذلك السيد– ولكن دفاعا عن حِياض أسانيد خير كلام، وذبًّا عن غِيبة العلماء الأعلام، فلن نسمح لأنفسنا أو لغيرنا أن يُغتاب أحد من أئمتنا وعلمائنا، «فلحوم العلماء مسمومة، والوقيعة فيهم عظيمة جد عظيمة، ومن أطلق لسانه في العلماء بالثَّلْب؛ بلاه الله قبل موته بموت القلب» (١). فوجب علينا أن نَذُبَّ عنهم؛ وخصوصًا إذا كان من اغتابهم قد تكلم في حقهم بلا بينة وبرهان، ما عنده إلا الظنُّ والبهتانُ، وليس معنى أَنَّ هناك من يتاجر بالقرآن من بعض الشيوخ الذين لا يتقون الله أن تأخذنا العزة بالإثم وأن نطعن في أسانيد القرآن؛ يَمْنَةً ويُسْرَةً بلا برهان.

سبحانك هذا بهتان عظيم.

ولو كان السيد أراد الحق لعرض بحثه على العلماء المختصين، وناقش معهم وجهة نظره الباهتة فيما يتعلق بتلك الأسانيد؛ لِأَنَّ هذه الأسانيد انتشرت في الآفاق، بلا قدم وساق؛ لكنه اسْتَبَدَّ برأيه، وهو ما دعا الشيخ عليًّا الغامدي أن يؤلف كتابا سماه: (الحجج الجياد، في الذبِّ عن عوالي الإسناد) وقد وُفِقَّ في هذا الكتاب توفيقا عظيما، وفند حجج هذا المدَّعي بما لا يدع مجالًا للشكِّ في صحة أسانيد هؤلاء الأئمة، وقد جاء ردُّ الشيخ الغامديِّ ردًّا علميًّا، مهذبًا في أسلوبه، متلطفًا في الحديث، بَيْدَ أَنَّ السيد

(١) التبيان، في آداب حملة القرآن: (٢٩).

ألَّف كتابًا آخر في الرد على الشيخ الغامدي، جاء على العكس من ذلك فكان فجًّا في ألفاظه، غليظًا قاسيًا، فكان الكتاب مهزلة علمية وخلقية.

وكان ردُّ الشيخ عليٍّ في كتابه الحجج قويًّا؛ ولكني سأزيده قوةً إلى قوته، بعون الله تعالى.

وقد لَبَّس هذا السيد على بعض أهل العلم وطلابه بتلك الشبهات التي جاء بها، وما هي إلا أوهام، حيث جاء بتواريخ وأرقام، يظنها الظمئان ماء يُستطاب، وما هي إلا السَّرَابُ، ولبَّس عليهم بتلك الأرقام المضللة، وهو يذكرني برجل تعلم جدول الضَّرْب ثم جلس في وَسْطِ أناس لم يتعلموا القراءة ولا الكتابة، وأخذ يضرب لهم سبعة في ثمانية، وعشرة في عشرين، فقال له الناس: أنت سيدنا وابن سيدنا، وشيخنا وإمامنا. فلما رأى بعض الواهمين الرجل يتكلم بأرقام ظنَّه بحَّاثة وعلَّامه، وهو لا يملك غير جدول الضرب.

ثم ذهب السيد مذهبًا غريبًا عجيبًا بالبحث في السجلات والوفيات من قرنين من الزمان، وهو هنا يذكرني بمن ذهب يصطاد السمك من الصحراء، فلم يجد هناك سمكًا، ووجد حيات وعقارب، فجمعها ورجع بها.

وسوف أتكلم في هذا الكتاب بعون الله عن الإسناد وفضائله، ودحض حجج هذا المدعي.

وقد مكثت قرابة السنتين أدرس كتاب السيد؛ حتى نسفته –بإذن الله– نسفا، لِمَا فيه من الخطإ الواضح، والتَّجَنِّي الفاضح.

وقد قسمت هذا الكتاب إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة:

الفصل الأول: العدالة والضبط وما يتعلق بهما من الإسناد الدسوقي.

تمهيد

المبحث الأول: أهمية معرفة العدالة والضبط.

المبحث الثاني: عدالة علماء الإسناد الدسوقي: وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: عدالة الشيخ علي الحدادي الأزهري.

المطلب الثاني: عدالة الشيخ عبد الله عبد العظيم.

الفصل الأول: العدالة والضبط وما يتعلق بهما من الإسناد الدسوقي

تمهيد

هذه القواعد الصناعية الحديثية خاصة بعلم الحديث، والعلماء يتشددون فيها لأن الحديث الشريف مَظِنَّةُ التَّحْرِيفِ والتَّصْحِيفِ، أو أن يُدَسَّ فيه ما ليس منه، أو أن يُكْذَبَ فيه، أما القرآن فلا يمكن أن يصل إليه التَّحْرِيفُ والتَّصْحِيفُ أو غير ذلك، فأسانيد القرآن ليست لإثبات صحة القرآن، إنما هي لبقاء سلسلة الإسناد، التي خُصَّتْ بها هذه الأمة، وضبط القراءة، والحفاظ على سنة الإقراء، فلا تنسحب كثير من قواعد الحديث على أسانيد القراء المتأخرين، أما القراءات والأحرف فإنه ينسحب عليها كثير من قواعد الحديث، وأما من ظهر منه الكذب في الإسناد فإنه يُرَدُّ اتفاقا، ولذلك لا نجد تراجم لكثير من علماء القراءات ومسنديها، ولا اهتم العلماء بجرحهم وتعديلهم كما هو الحال في رواة الأحاديث.

وإذا عرفنا هذا الأصل بطل استدلال السَّيِّد بهذا المنهج وسحبه على أسانيد المتأخرين، ولكن تنزلا منا سوف نتكلم في مسألة العدالة والضبط وننزلها على السيد نفسه، ونرى هل تستقيم الرواية عنه أو ترد، وهل يقبل نقده وطعنه في العلماء أم هو أولى بهذا ممن طعن فيهم.

المبحث الأول: أهمية معرفة العدالة والضبط

إن هذا المبحث من أخطر مباحث علم الإسناد لأنه يتوقف عليه القبول للرواية أو ردها، وكذلك تعديل الراوي أو جرحه، فالعدالة والضبط هما ركنا قبول الرواية:

قال الإمام ابن الصلَّاح: «أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه: على أنه يُشْتَرَط فيمن يحتجُّ بروايته أن يكون عدلاً، ضابطاً لِمَا يرويه...»(١).

وقال الخطيب التبريزي: «ويشترط فيمن يحتج بروايته العدالة والضبط»(٢).

وقال الذهبي: «تُشترَطُ العدالةُ في الراوي كالشاهد»(٣).

وقد عَبَّرَ ابن القَيِّم –رحمه الله – عن ضرورة توافر هذين الشرطين فيمن تقبل روايته، فقال: «... اشْتُرِطَ فيها – أي الرواية – ما يكون مُغَلِّبًا على الظن صدقَ الْمُخْبِر، وهو: العدالةُ المانعةُ من الكذب، واليقظة المانعة من غلبة السهو والتخليط»(٤).

فالشطرُ الأولُ من كلامِهِ يشيرُ إلى شرطِ العدالة، والشطرُ الثاني يشير إلى شرطِ الضبطِ.

وقال ابن الملَقِّن: «واعلم أن العدالة والضبط إما أن ينتفيا في الراوي، أو يجتمعا، أو يوجد واحد منهما فقط، فإن انتفيا فيه لم يقبل حديثه أصلًا، وإن اجتمعا فيه قُبِل وهو الصحيح المعتبر، وإن وجدت العدالة وحدها دون الضبط قُبِل حديثه لعدالته، وتُوُقِّف فيه لعدم ضبطه على شاهد منفصل يجبر ما فات من صفة الضبط، وإن وُجِد فيه الضبط دون العدالة لم يقبل حديثه؛ لأن العدالة هي الركن الأكبر في الرواية»(٥).

قال أبو بكر: محمد بن الطيب: «العدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر هي العدالة الراجعة إلى استقامة دينه، وسلامته من الفسق، وما يجري مجراه مما اتُّفق على أنه مبطلٌ العدالةَ، من أفعال الجوارح والقلوب المنهي عنها»(٦).

وقال ابن حزم: «العدالة هي التزام العدل، والعدل هو الالتزام بالفرائض، واجتناب المحارم، والضبط

(١) الشذا الفياح، من علوم ابن الصلاح: (١/ ٢٣٥).
(٢) مشكاة المصابيح: (١ / ١٣١).
(٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث: (٦٧).
(٤) بدائع الفوائد:(١ / ١٠).
(٥) المقنع في علوم الحديث (ص: ٩٦).
(٦) الكفاية، في علم الرواية: (٨٠).

لما روى وأخبر به فقط»[١].

وقال الغزالي: «العدالة عبارة عن استقامة السيرة والدين، ويرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في النفس، تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعًا، حتى تحصل ثقة النفوس بصدقه، لا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفًا وازعًا عن الكذب...»[٢].

وقال ابن الصلاح: «أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلًا، ضابطًا لما يرويه، وتفصيله أن يكون مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقِّظًا، غير مغفل، حافظًا إن حدّث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حدّث من كتابه، وإن كان يحدّث بالمعنى اشتُرط فيه مع ذلك أن يكون عالمًا بما يُحِيل المعاني، والله أعلم»[٣].

وقال ابن حجر: «بأنها ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة»[٤].

و«نلاحظ أن هذه التعاريف كلها تدل على معنى واحد وهو: أن العدالة هي الاستقامة في الدين، بفعل الواجبات وترك المحرمات، كما نلاحظ أن جميع التعاريف لم تدخل الضبط والحفظ كشرط في العدالة إلا في تعريف ابن حزم – رحمه الله – ومن هنا نفرق بين نوعين من العدالة:

الأول: العدالة الدينية، والمقصود بها الاستقامة في الدين.

والثاني: العدالة في الرواية، والمقصود بها: حفظ الراوي وضبطه لما يرويه.

والنوع الأول هو المراد عند إطلاق المحدثين أو الفقهاء.

كما نلاحظ أن هذه التعاريف قد تعرضت لذكر شروط العدالة، إما على سبيل الإجمال، أو على سبيل التفصيل.

وهذه الشروط هي: الإسلام، البلوغ، العقل، السلامة من أسباب الفسق، وخوارم المروءة»[٥].

ومن خلال هذه الأقوال –وغيرها– يتبين لنا أن العدالة والضبط ركنان مهمان لقبول الرواية وردها،

(١) الإحكام، في أصول الأحكام: (١ / ١٤٤).
(٢) المستصفى: (١٢٥).
(٣) معرفة أنواع علوم الحديث: (١٠٥).
(٤) فتح المغيث: ١ / ٢٩٠).
(٥) منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح: (٧٦).

وينبني عليهما صرح شامخ من علوم الحديث، التي اختصت بها الأمة الإسلامية، دون غيرها من الأمم.

كذلك فإن العلماء قالوا: بأن الأصل في الراوي المسلم العدالة؛ ما لم يكن هناك قرينة تخرجه من دائرة العدالة.

المبحث الثاني: عدالة علماء الإسناد الدسوقي

المطلب الأول: عدالة الشيخ علي الحدادي الأزهري

أولًا: لم يطعن فيه واحد على مدار نحو قرنين من الزمان، ولو كان مُتَّهَمًا، أو شخصية وهمية لتُكُلِّم فيه، ولتناقلت الأجيال هذا الكلام، وأُشير له بالْغَمْز واللَّمز، كما حدث في إسناد الشيخ عبد الباسط هاشم فقد تكلم الناس فيه كثيرًا وأُشِير له باللَّمز والْغَمز، وبعضهم تكلّم في الصحف، وبعض من يجيز الناس بإجازته يذكره؛ ولكنه يقول: ولكني لا أُعَوِّلُ عليه.

وتوالي القراء على عدم الطعن في الحدادي نحو قرنين من الزمان يُعتبر توثيقًا ضمنيًّا له.

ثانيًا: عدَّل الشيخَ الحداديَّ تلميذُه عبدُ الله عبد العظيم في إجازاته لطلابه.

فقال عنه الشيخ عبد الله عبد العظيم: «قرأت على الشيخ الكامل، والعمْدَة الفاضل، الشيخ: عليٍّ الحَدَاديِّ الأزْهَريِّ الأشْعَريِّ، المالكيِّ، قد بلغ في دهره غايةَ الْقَدْر والْفَخْر، الشَاذلِيِّ خِرْقَةً، وقد كان هذا الأمام وَرِعًا، تَقيًّا، سِيَّما كان أزْهَريًّا، شاذليًّا، ختمةً للطَيِّبَة، وأخرى للشَاطبيَّة والدُّرَّة، لقد سَادَ بهما الدَّهْرَ وازداد مسَّرة، وأجازني بالقراءة والتعليم»[١].

وقال أيضا: «المحقق المدقق الأمين، على كلام رب العالمين »[٢].

ثالثًا: حرص العلماء الكبار على مستوى العالم -كالشيخ: عبد العزيز كحيل، والشيخ الخليجي على هذا الإسناد يدل على رجاحته وقوته وشهرته، وهذا كله توثيق للحدادي، عمدة الإسناد.

سؤال: هل الشيخ الحدادي شخصية وهمية؛ كما ذكر السيد عبد الرحيم؟

الجواب: لا.

---

(١) ينظر إجازته للشمشيري.

(٢) ينظر إجازته لعاشور.

الدليل:

١- سكوت العلماء في عصر الدسوقي عن اتهام الدسوقي بالكذب.

٢- عدم الاهتمام في ذلك الزمان بتراجم القراء.

٣- وجود كتاب مطبوع في مطابع المدارس الملكية عن إحصائية في الْقُطر المصري للمدارس والكتاتيب عام (١٢٩٢ هـ)، وذكر فيه علي الحداد، وقد كان هذا عند السيد شخصية وهمية قبل العثور عليه! لأنه ذكر أنه لا يوجد شخص بهذا الاسم في السجلات بعد بحثه لسنوات، وها قد عثرنا اليوم على شخصية بهذا الاسم، فماذا هو صانع!

ملاحظة: النتيجة التى انتهى إليها السيد فى البحث عن الحدادى:

قال السيد ص (١٣٧) في كتابه الآفة: وبعد التعرف على هؤلاء الشيوخ الثلاثة، وعلو قدرهم بين شيوخ عصرهم أقولها يقينا لا تخمينا: إن حدادي الشيخ عبدالله عبد العظيم لا يخرج عن واحد من هؤلاء الثلاثة:

١. محمد شحاتة الحداد.

٢. أبو بكر محمد شحاته الحداد.

٣. محمد علي خلف الحسينى.

التعليق:

أما الأول: محمد شحاته الحداد:

فمولده: (١٢٢٠هـ)، ووفاته: (١٢٨١هـ)، وإن كان عمره مناسب لإمكانية المقابلة مع الشيخ إبراهيم العبيدى إلا أن اسمه محمد وهو مختلف عن اسم الشخص المطلوب، كما جاء فى ترجمته أنه عاش فى محافظة أسيوط وهي بعيدة جدًّا عن محافظة كفر الشيخ مع صعوبة المواصلات فى هذا الوقت.

وقد رَجَّح السيد أن يكون هو علي الحدادى، بالرغم أن ولادة عبد الله عبد العظيم كما قال الشيخ السيد كانت عام: (١٢٧٧ هـ)، وكان يبلغ من العمر (٤) سنوات عند وفاة الشيخ محمد الحداد!

أما الثانى: أبو بكر محمد شحاته الحداد:

فقد ذكر السيد بنفسه أن عمره غير مناسب للمقابلة مع الشيخ العبيدى وذلك لأن مولده عام (١٢٤٧ هـ).

والثالث: محمد علي خلف الحسيني:

فمولده: (١٢٨٢ هـ)، ووفاته: (١٣٥٧ هـ)، أى: أنه ولد بعد وفاة الشيخ العبيدى بأكثر من (٣٠) سنة، ومن العجيب أن يقول السيد أنَّ عُمْرَ الشيخ أبو بكر الحداد غير مناسب للمقابلة مع الشيخ العبيدى، ثم يقول أن محمد خلف الحسينى هو علي الحداد!

وقد جاء فى ترجمته أنه ولد عام: (١٢٨٢ هـ)، وحفظ القرآن وجوَّده، ثم رحل إلى القاهرة عام: (١٢٩٤ هـ)، فنزل على عمِّه حسن خلف الحسينى، وأقام معه بمسكنه فى حى الدرب الأحمر، وقد أجازه عمه: خلف الحسينى فى القراءات السبع عام: (١٣٠٣ هـ)، أى: بعد إجازة الدسوقى للشمشيرى بـ (٨) سنوات! وكان عمره عام: (١٢٩٥ هـ)، (١٣) عامًا فقط.

الأمر الآخر: هو أن الشيخ الضَبَّاع -رحمه الله- ترجم للشيخ محمد خلف الحسينى فى مجلة الفرقان، فهل أمر مثل هذا كان يخفى على الشيخ الضبَّاع رحمه الله، كما أن لقب الحداد كان لمحمد خلف الحسينى، ولم يُلَقَّب والده علي بالحداد.

ملاحظة فيما أثبته السيد في سنة وفاة الحداد:

أولًا: ذكر في ترجمة الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد أن مولده: (١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م)، وهذا التاريخ يخالف ما أثبته الضبَّاع وغيره.

جاء في نص مقال من (مجلة الإسلام) بتاريخ: (٥ محرم ١٣٥٨، الموافق ٢٤ فبراير ١٩٣٩ م) للشيخ الضبَّاع قال عن الشيخ الحداد: وُلِد رحمه الله تعالى في سنة: (١٢٨٢ هـ)[(١)].

ثانيًا: في كتاب: (الأعلام الشرقية) ذكر تاريخ ميلاده: (١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م)[(٢)].

ثالثًا: في كتاب: (نثر الجواهر والدرر، في أعلام القرن الرابع عشر) ذكر تاريخ ميلاده: (١٢٨٢ هـ

(١) http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٧٩٦٤٣.

(٢) الأعلام الشرقية: (٣٩٣).

/ ١٨٦٥ م)[1].

فخفي هذا على كل العلماء في مَرِّ العصور، وفَطِن له بحر البحور، أعني السيد المذكور، إنها الفتنة بالسجلات، التي جعلته لا يلتفت إلى أقوال معاصري الحداد، ويثق بهذه السجلات، التي لا يبلغ من كتبها عشر معشار ثقة الضباع وتثبته، ويزيد الأمر سوءًا أن السيد اعترف بأن ذكر سن الميلاد في هذه السجلات تقديري.

المطلب الثاني: عدالة الشيخ عبد الله عبد العظيم

الشيخ عبد الله عبد العظيم رجل عدل في روايته، ونحن نجمل عدالته في أمور:

أولًا: لم يتكلم فيه أحد بطعن البتَّة.

ثانيًا: قرأ عليه فضلاء مشاهير؛ كعبد العزيز كحيل –شيخ قراء الإسكندرية في وقته– وسيد أحمد أبو حطب، والفاضلي، وغيرهم.

ثالثًا: كان شيخ مقرأة الجامع الدسوقي، التي لا يُختار لها إلا من يليق بمكانة الجامع الدسوقي حينذاك.

رابعًا: صاحب كُتَّابٍ معروف، ومُسَجَّلٍ بالدولة.

خامسا: أَنَّ الناس في زمانه لم يكونوا يهتمون بِعُلُوِّ الإسناد، ولم يكن يعلم أكثرهم عُلُوَّ إسناده أو نزولَه؛ بل كان الكثير منهم يترك العالي ويأخذ النازل، وهذا يرفع عنه سوء الظَّنِّ الذي وقع فيه السيد، فاتَّهم الشيخ: عبد الله عبد العظيم بالكذب في الإسناد، وهو أولى به منه[2].

المطلب الثالث: عدالة الخليجي وتلاميذه

والخليجي قرأ على عبد العزيز كحيل، وهو قرأ على عبد الله عبد العظيم.

شهادة الشيخ المرصفي: وصف الشيخ الخليجي بقوله: «العلَّامة الخليجي، الإسكندري، وكيل مشيخة المقارئ والإقراء بالإسكندرية»[3].

---

(١) نثر الجواهر والدرر، في أعلام القرن الرابع عشر: (١٣٧١).

(٢) راجع الوثائق والملحقات المهمة آخر الكتاب وإجازته للمعاوي، وما فيها من الكذب!

(٣) هداية القاري: (٢ / ٧٠٩).

وقال عند كلامه على الغنة في اللام والراء: «وأما الغنة في هذا الإدغام فتجعل على اللام والراء، نبه على ذلك العلَّامة الخليجي الإسكندري، في كتابه تيسير الأمر، وبذلك قَرأ وبه أُقرىء»(١).

وقد ذكره كثيرًا، واستشهد بكلامه مرارًا وتكرارًا، ووصفه بالعلامة في كل ما نقل عنه(٢).

شهادة الشيخ القاضي: وصف الشيخ الخليجي بقوله: «الأستاذ، العلَّامة، الحجة، الثبت، المقرئ، المخلص، صاحب التآليف المفيدة النافعة»(٣).

شهادة الشيخ السمنودي: قال عن الخليجي: «حضرة صاحب الفضيلة»(٤)، وكان يُهدي له كتبه، وعندما حرّر الشيخ السمنودي القراءات جعل الشيخ الخليجي من الأعمدة التي اعتمد عليها في ذلك.

فقال في البيت رقم (١٠٠) من نظمه دواعي المسرة:

والخليجي قصر ذي التغيير مع تقليله أو مده اللين امتنع

ويقول في الدُّرِ النظيم في تحرير أوجه القرآن العظيم:

وهَاشِمُهُمْ والسَّمْرَقَنْدِي وَعَامِرٌ وَضَبَّاعُ رَاضٍ وَالْخَلِيجِيُّ أَعْمَلَا

وحدثني الشيخ محمد عبد الحميد أنه زار الشيخ السمنودي مَرَّة في بيته، ثم قال له: أنا تلميذ الخليجي؛ فقام الشيخ السمنودي، وقبَّل رأس الشيخ محمد، وبكى؛ لتذكره الشيخ الخليجي.

بعد هذا الثناء العالي على الخليجي من أئمة كبار؛ نجد أن السيد –المطعون فيه– يطعن في الخليجي! ويتهمه بالتزوير! حيث يقول: إنه شهد على إجازة الشيخ: محمد عبد الحميد من نفيسة قبل صدورها بعام، ولا يعلم أن هذه الشهادة لتوثيق تاريخ بدء قراءة الشيخ محمد على الشيخة نفيسة القراءت الثلاث المتممة للعشر، من طريق الدرة؛ لأنه في الصفحة نفسها تاريخ الانتهاء، فأراد أن يوثق بشهادته تاريخ بدء جمع الدرة للشيخ: محمد على الشيخة نفيسة.

شهادة الشيخ أحمد أبو زيت حار، قال عن الشيخ: محمد السيد، تلميذ الشيخ الخليجي:

(١) هداية القاري: (١ / ٢٥٧).

(٢) راجع هداية القاري: (١ / ٢٥٧، ٢ / ٥٦٨، ٢ / ٥٦٩، ٢ / ٥٩١، ٢ / ٥٩٢، ٢ / ٧٠٩).

(٣) راجع الوثائق والملحقات المهمة آخر الكتاب.

(٤) راجع الوثائق والملحقات المهمة آخر الكتاب.

«الأستاذ، الفاضل، والعلَّامة الكبير»[١].

شهادة الشيخ لبيب السعيد -صاحب كِتاب الجمع الصوتي الأول، وصاحب فكرة تسجيل المصاحف الصوتية بالإذاعة -قال عن الشيخ: محمد عبد الحميد: «الأستاذ، الشيخ، القارئ، الضابط، المحقق»[٢].

فانظر إلى المدح والثناء، فلم يطعن واحد منهم في أسانيد هؤلاء؛ بل زكوهم ومدحوهم.

المبحث الرابع: عدالة صاحب كتاب الآفة وضبطه

أولًا: من حيث العدالة:

١- الكذب: حيث صرح في بعض إجازاته لطُلَّابه بأنه أخذ القرآن عن الشيخ سعيد العبد الله عرضًا وتلاوة، وهو لم يقرأ عليه حقيقة، إنما قرأ عليه بعض القرآن فقط[٣].

٢- التدليس: حيث صرح في بعض إجازاته لطُلَّابه بأنه تلقّى القرآن عن الشيخ سعيد العبد الله، وهذا ليس صحيحا، إنما قرأ عليه بعض القرآن فقط[٤]، وهذا نوع من التدليس بأنه قرأ عليه ختمة كاملة(٥).

ثانيًا: من حيث الضَّبْط —حدث ولا حرج-:

تم طرده من لجنة المصحف الشريف وذلك للأسباب التالية:

١. عدم الالتزام بمواعيد اللجنة.

٢. تأخير الأعمال.

(١) راجع الوثائق والملحقات المهمة آخر الكتاب.

(٢) راجع الوثائق والملحقات المهمة آخر الكتاب.

(٣) راجع إطلاع أهل القرآن الكريم: ٥- ٦، والوثائق والملحقات المهمة آخر الكتاب.

(٤) راجع إطلاع أهل القرآن الكريم: ٩- ١١، والوثائق والملحقات المهمة آخر الكتاب.

(٥) قال السيد نفسه عن عبارة: «تلقيت عن شيخي فلان»: «فهذه العبارة أضحت أوسع بوابة لتدليس المدلسين، ولتسويغ الباطل، وقد كان المتقدمون من الأئمة يذكرون في إجازاتهم لتلاميذهم ما تلقوه عن شيوخهم بالتحديد والتفصيل» رد الحجج: (٢٨).

وقال عن هذه العبارة -أيضًا-: «ولا شك في أن هذا تدليس في صحة المنقول.

وكان من المفترض أن يقول: تلقيت، أو أخذت، أو قرأت كذا وكذا، على شيخي فلان، وأجازني بالباقي» رد الحجج:(١٠٨).

٣. عدم الدقة في المراجعة.

٤. يفوته كثير من الأخطاء الجوهرية.

فمن كان بهذه الطَّامَّات والهامَّات فهل يستأمن على أسانيد الأمة؟

وقد عَلَّلَ السيد ما جاء في هذه الوثيقة بأنه هو الذي طلب من اللجنة الاستقالة، ثم نجد أسباب اللجنة تختلف عما قاله السيد، وقد كان يكفي اللجنة أن تذكر قبول الاستقالة بناء على طلبه، ولا تلجأ لكتابة: (ويفوته كثير من الأخطاء الجوهرية) ولكن السيد عندما علم بعلمنا بقرار طرده من لجنة المصحف تعلل بتلك الأسباب، وطلب من العلامة الشيخ المعصراوي أن يصدر بيانًا يؤكد فيه أن السيد هو من طلب الاستقالة، وتمَّ بالفعل.

ثم عندما عرضنا قرار الطَّرْد على الشيخ المعصراوي قال لنا: لقد كان هذا لحفظ ماء وجه السيد –قبل أن يستفحل أمره–، ثم قام بسحب البيان من صفحته؛ إلا أن السيد ما زال متمسكًا بالبيان!

وقد كلمت الشيخ الفاضل سيد عبد المجيد –وكيل لجنة مراجعة المصحف بالأزهر– وكنت وقتها في ماليزيا وكان حاضرًا معنا فضيلة الشيخ: أحمد عيسى المعصراوي عن قرار طرد السيد عبد الرحيم من اللجنة فأقرَّ ما في الوثيقة، وزاد عليه.

هذا يكفي في ردِّ ضبطه في البحث في أسانيد كتاب الله.

وإذا كان السيد مجروحًا؛ فكيف يُقبل جرحه في العدول؛ كالحدادي، وعبد الله عبد العظيم، وغيرهما؟

قال ابن حبان –رحمه الله–: «ومن أَمْحَل المحال أن يُجرَح العَدْل بكلام المجروح»(١).

الفصل الثاني: الرد على كتاب الآفة

المبحث الأول: أبرز النتائج المترتبة على كتاب الْآفَةِ

أولًا: وجوب الاعتماد على السجلات، ودائرة الأحوال المدنية في الجرح والتعديل، ووصفهما بالعصمة:

---

(١) الثقات، لابن حبان: (٥/ ٢٢٩).

وهذا الأصل الأصيل في كتابه، الذي بنى عليه هَدْمَ صَرْحٍ شامخ من أسانيد القرآن الكريم، تلقاه العلماء بالقبول قرابة قرنين من الزمان.

وإذا أبطلنا هذا الأصل الأصيل عند صاحب الكتاب الآفة وزمرته أبطلنا الكتاب من أصله.

خذ هذه:

أولًا: تقرير أعدته مجلة روزا اليوسف:

رحلة البحث عن الذات في دار المحفوظات(١):

عبد الوكيل محمد نشر في روزاليوسف اليومية يوم (٠٦ - ٠٤ — ٢٠١٠م)

ورقة تساوي حياة، ربما اختصرت هذه الجملة رحلة عذاب قد تمتد سنوات لآلاف المصريين الباحثين عن إثبات شخصياتهم الحقيقية في سجلات القيد الرسمية .

وأمام دار المحفوظات بالقلعة يأتي المئات من كل أنحاء مصر يوميًّا، يجمعهم هدف واحد، هو تصحيح أخطاء في أسمائهم أو أسماء أجدادهم أو آبائهم وأمهاتهم، روزليوسف التقت عددًا منهم، فماذا قالوا؟

داخل دار المحفوظات قابلنا (محمد أبو العلا) الذي جاء من محافظة المنيا لدار المحفوظات لتصحيح بيانات اسم جدته ببطاقة الرقم القومي، حيث فوجئ عند تقسيم ميراثها الذي يحتاج إلى استخراج بعض المستندات الرسمية بوجود خطأ في الاسم الثالث لها، وعندما ذهب للسجل المدني لإعادة التصحيح واستخراج بطاقة أخرى فوجئ بأنه لا توجد بيانات أخرى سوى المدون من قبل، ولم يجد وسيلة أخرى سوى الذهاب لدار المحفوظات، وخوض الإجراءات العادية، وهي (١٢) خطوة حتى يتمكن من تصحيح الاسم

محمد يؤكد أن هذه الإجراءات صعبة، وتستغرق وقتًا طويلًا، واضطر للحضور من المنيا للقاهرة أكثر من مرة.

ولن تختلف المشكلة كثيرًا بالنسبة ل(ميلاد فتحي) الذي قدم من طنطا في البحث عن شهادة وفاة

---

(١) هذه الوثيقة أرسل إليّ بها صاحب العلم الواسع، والخلق الشاسع: فضيلة المقرئ الكبير: إيهاب فكري حفظه الله، وهي موجودة على الشبكة بالعنوان نفسه.

والدته، أوضح أنه يتردد على دار المحفوظات منذ ثلاثة شهور، وبحث في جميع سجلات الوفيات، ولم يجدها حتى الآن، ولا يعرف كيف يحصل على هذا المستخرج؟

(حسام محمد فاروق): من محافظة سوهاج (٥٢) عامًا يعمل نجارًا، يقول: اكتشفت عندما قمت باستخراج شهادة ميلاد مدون بها في خانة الديانة أني مسيحي، ولم أجد أمامي سوى دار المحفوظات؛ لأقوم بتصحيح ذلك؛ ولكن للأسف وجدت أن ذلك مدون بالفعل بالسجلات المحفوظة، لافتًا إلى أنه يحتاج حاليًّا إلى صورة من شهادة الميلاد، والتي لم يجدها أيضًا، ويضيف: أعمل نجَّارًا مسلحًا، ولم يكن لي احتياج للأوراق؛ ولكني الآن أبحث عن معاش، وفوجئت بهذا الخطإ، الذي يحتاج لإجراءات طويلة ومعقدة لتصحيحه انتهى.

قلت: انظر الأمر هنا لا يتعلق برجل من مائتي سنة، إنما يتعلق بميت منذ عشر أو عشرين أو ثلاثين، كذلك يتعلق بأناس أحياء –أيضًا– الذي لا يجد اسمه، والذي بُدِّلت ديانته.... إلخ.

وقد توسع فضيلة الشيخ: إيهاب فكري في بيان أن هذه السجلات قد فُقِد بعضها، وتعرّض كثير مما بقي منها لأخطاء متنوعة: من السقط، والتصحيف، والتحريف...[١].

ثانيًا: وهذا أمر مهم جدًّا:

أنه في عام (١٩٩٧ م) –وهو عام بداية ظهور الرقم القومي في مصر– ظهر تدوين الوفيات والمواليد اعتبارًا من عام (١٩٠٠ م) ميلادية، بمعنى أن من وُلد ومات قبل هذا التاريخ لن يظهر في السجلات الحكومية الرسمية التي تم تفريغها على أجهزة الحاسب الآلي، ولن تستطيع توثيق أي مستند صادر قبل هذا التاريخ إلا باللجوء إلى دار المحفوظات بالقلعة، وهذا أمر شديد العسر، فالبحث عن إبرة في كومة قش سيكون أيسر من البحث عن مستند بهذا القدم، فضلًا عن أن الكثير من المصريين كانوا يمتنعون عن تسجيل المواليد الذكور؛ حتى لا يتم تجنيدهم في جيش محمد علي، وبدأت هذه الظاهرة في مصر اعتبارًا من بداية الربع الثاني من القرن التاسع عشر...[٢].

(١) الآفات الأخلاقية والاستدلالية في كتاب: (رد الحجج): ٣٥– ٦٤.
وكتابه على هذا الرابط:https://archive.org/download/hujajiyad/hujajiyad.pdf

(٢) وهذه الوثيقة تؤكد ذلك:
https://cso.gov.eg/WebForms/NID))

=

ثالثًا: الترحال سمة ظاهرة على كثير من القراء قديمًا وحديثًا، وكثيرًا ما كان يحدث غلط في نسبة الشخص إلى بلد معين لا يكون من أصل أهلها؛ فجرى التوسع في النسبة إلى البلاد؛ فينسب إلى البلد مولدًا أو نشأة أو إقامة أو وفاة...

فهذا يدل على بطلان وفساد منهج صاحب الكتاب الآفة، ومن غرَّر بهم وخدعهم، وقالوا له: سمعنا وأطعنا، وأن هذا المنهج أوهى من بيت العنكبوت.

وقد جاء السيد في كتابه بما يقدح في السجلات أصلًا، وسوف أبينه في موضع آخر.

وإذا كان هؤلاء بهذه الضَّحَالة العلمية، والآفات الاستدلالية، فماذا نفعل ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾{الحج: ٤٦}.

ثانيًا: تكذيب الدسوقي:

وهذا ظاهر في أكثر من مكان في كتابه، فالكتاب يعج بالطامَّات والهامَّات(١).

بل الأعجب من هذا ادعاءه عن الدسوقي أنه يدَّعي أنه لديه القراءات العشر من طريق الطيبة(٢).

ثالثًا: السخرية من الدسوقي، واتهام تلاميذه بالتدليس:

كل هذا ليوهم من ليس عنده بصيص علم، بأن أصحاب هذا الإسناد مُدَلِّسون، مطعون فيهم، ليسوا من أهل العلم، وأنهم مثال للسخرية والاستهزاء، ولا يدري صحاب الكتاب الآفة أنه أولى بذلك منهم.

وزارة الداخلية: قطاع مصلحة الأحوال المدنية:

جميع الحقوق محفوظة لوزارة الداخلية / مصلحة الأحوال المدنية – جمهورية مصر العربية ٢٠١٤

((cso.gov.eg

وهذه الوثيقة أرسل إليّ بها أحد الإخوة الأفاضل، وهي موجودة على الشبكة العنكبوتية.

(١) انظر ص (٨١) من الكتاب الآفة: وهو يشير أن أول من أظهر هذا الإسناد هو الدسوقي، وفيه إشارة إلى أنه أول من اخترعه! ص (١٣٨) من كتاب الآفة: وهو يتكلم عن شخصية الحدادي وأن تلميذه يدلس اسمه، ولا يفرق بين التدليس والكذب! ص: (١٤٧) من كتاب الآفة: وهو يشير إلى احتمال كون الحدادي شخصية وهمية، ويقول فهذا من التدليس! كيف نجمع بين شخصية وهمية والتدليس، الأمر هنا يتعلق بالكذب، والرجل –مع بالغ الأسف– لا يفرق بين كذب وتدليس! ولا أُرَاه إلا كحاطب ليل، يحتطب الغث والسمين، والنافع والضار، ويركب بعضه فوق بعض؛ فيخرج لنا بعلم جديد، ومصطلحات جديدة.

(٢) انظر هامش ص (٩٦) من كتاب الآفة.

فحين حديثه عن إسماعيل (أبو النور)[١]، والفاضلي[٢]، والخليجي تلميذ كحيل[٣] انتقصهم واستهزأ بهم.

رابعًا: اتهامه للمشايخ بالمجاملة والتساهل في الإجازة:

هذا ليبين فساد منهجه، وخبطه وخلطه، فيتهمهم بالمجاملة التي هو مُتَّهم بها بشكل أو بآخر، وأنهم يخترعون ويؤلفون في الأسانيد ما ليس منها[٤].

خامسًا: عدم وجود الحدادي:

خلص -من خلال منهجه الفاسد في البحث-[٥] إلى عدم وجود الحدادي في سجلات المواليد والوفيات، ولا أولاد له، ولا آباء له، ولا مُؤَلَّف له، ولا ترجمة له، ولا تلميذ آخر غير الدسوقي له، ولا إشارة له في أي شيء، وبالتالي فهو شخصية وَهْمِيَّةٌ اخترعها الدسوقي ليصل بها للعبيدي.

سادسًا: الطعن في إسناد عدد من العلماء منهم، على سبيل المثال:

١. الشيخ: عبد العزيز علي كحيل، تلميذ الدسوقي.
٢. الشيخ: محمد عبد الرحمن الخليجي: بإسناده إلى الحدادي.
٣. الشيخ: عبد العزيز عيون السود -في أحد طرقه-: بإسناده إلى المرزوقي والحدادي.

---

(١) انظر ص (٩١) من الكتاب الآفة: وهو يتكلم عن إجازة الشيخ إسماعيل أبو النور للفاضلي، فيقول:..وقد جاء في إجازته للفاضلي عدد من الملاحظات والريب..... أولها: المرحوم شيخنا عبد الله..... مع أن أبو النور توفي قبل الدسوقي باثنتين وعشرين سنة. بتصرف.

قلت: أنت بنيت علمك -كما سبق - على أوهام، فشخصية الدسوقي ليست هي التي تتحدث أنت عنها.

(٢) انظر ص (٩٤) من الكتاب الآفة: وهو يتكلم عن الفاضلي فيقول:..وقرأ عليّ ختمتين كاملتين، إحداهما من طريق الشاطبية، والأخرى من طريق الدرة البهية.

حيث لاحظ تكرار هذه العبارة بنصها عند الشيخ عبد الله، والشيخ إسماعيل، والشيخ الفاضلي......

قلت: وما المشكلة في ذلك؟

(٣) انظر ص (٩٧) من كتاب الآفة: يرميه بالتدليس، وأنه لم يذكر سند محمد سابق الذي هو شيخ شيخه كحيل الحقيقي، مع معرفته به معرفة حقيقية، ويرى أن هذا من بلايا علو السند.

قلت: وليست البلايا في علو السند، إنما البلايا فيمن لا يفهم عن العلماء مرادهم، ولا يعرف شيئًا عن تصرفاتهم، ولا ينزل الناس منازلهم، وقد فصل الشيخ علي الغامدي الكلام عن هذا الموضوع في كتاب: (الحجج الجياد) فليرجع إليه من أراده.

(٤) انظر ص: (٨١) من كتاب الآفة: وهو يتكلم عن إجازة الدسوقي للشمشيري فيقول:..وربما هذا يؤكد أن هذه الإجازة قد كتبت في صغر سنه، ولإحساسي فيها بشيء من المجاملة.

(٥) انظر ص: (١٢٣) من كتاب الآفة.

٤. الشيخ: بكري الطرابيشي: بإسناده إلى المرزوقي.

٥. الشيخ: محمد كريم راجح –شيخ قراء الشام–: بإسناده إلى المرزوقي.

٦. الشيخ: محمد عبد الحميد عبد الله: بإسناده إلى الحدادي.

٧. الشيخ: أحمد عيسى المعصراوي –شيخ قراء مصر سابقًا، ورئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر سابقًا –في بعض طرقه–: بإسناده إلى المرزوقي والحدادي.

٨. الشيخ: أيمن رشدي سويد –في أحد طرقه–: بإسناده إلى المرزوقي والحدادي.

٩. الشيخ: محمد تميم الزعبي –في أحد طرقه–: بإسناده إلى المرزوقي والحدادي.

١٠. الشيخ: عبد الكريم صالح –رئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر–في أحد طرقه–: بإسناده إلى المرزوقي والحدادي.

المبحث الثاني: ملاحظات عامة حول الكتاب[١]

الملاحظة الأولى: العنوان وما يتعلق به:

أولًا: اسم الكتاب: (آفة علو الأسانيد):

هذا عنوان مُضْحِكٌ مُبْكٍ: مضحك لأنه ينبئ عن خطإٍ فادح، لأن الإسناد العالي شرف، وفخر، ومنقبة، وفضيلة، متى كان الإسناد العالي آفة؟

وهذا العنوان ذكرني بقول قوم لوط: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ {النمل: ٥٦}، فالتَطَّهُرُ كان عيبًا وجريمة عند قوم لوط، وكذلك عُلُوُّ الإسناد عند السيد آفة!

فليس لأجل أن هناك متاجرة بعُلُوِّ الإسناد، أو غير ذلك أن نصف عُلُوَّ الإسناد بالآفة، هَبْ أَنَّ رجلا ألّف كتابًا وسماه: (آفة قراءة القرآن الكريم) فإن أول من ينكر هذا العنوان هو السيد نفسه، سيقول كيف تقول آفة قراءة القرآن؟! سيرد صاحبه ويقول: إنما قصدت من يرائي بقراءته، ويلحن فيها، ويتاجر بها.

(١) هذه بعض الملاحظات، وهي قليل من كثير.

إذن: يا صاحب كتاب الآفة أنت وهو سواء بسواء؛ لأنك ستقول: أنا لا أقصد علوَّ الإسناد إنما أقصد التدليس فيه والمتاجرة... إلخ، وقد قال صاحبك مثلك، وأنت أنكرت عليه[1].

فالكتاب مهزلة علمية مسجلة عليهم إلى يوم يبعثون. وكما يُقال في الأمثال: «كل إناء بما فيه ينضح». فمضمون الكتاب نضح على العنوان فخرج بتلك الصورة البشعة الْمُستنكرة.

ويقال في الأمثال العامِّيَّة: «الجواب باين من عنوانه»، فإذا كان هذا هو العنوان فما بالك بالمضمون؟!

فالإسناد من خصائص الأمة، وطلب العلو فيه مستحب.

«عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَجَبْتُكَ. فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْشُدُكَ بِاللهِ آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ الرَّجُلُ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ....»[2].

استنبط منه الحاكم طلب الإسناد العالي ولو كان الراوي ثقة إذ البدوي لم يقنعه خبر الرسول عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حتى رحل بنفسه وسمع ما بلغه الرسول عنه[3].

وعن شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ فَقَالَ: «وَاللهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنِّي مِنْ

---

(١) وقد قال السيد هذا الكلام انظر ص (١٨) من كتاب الآفة يقول: وعلو الإسناد مقصد جليل كما هو معلوم.

(٢) أخرجه أحمد (٣/١٦٨)، والبخاري (١/٢٤)، ومسلم (١/٣٢)، وأبو داود (٤٨٦)، وابن ماجة (١٤٠٢)، والنسائي (٤/١٢٢).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢/٤٣١).

أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ» قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الحِلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ[1].

ويؤخذ من هذا الحديث:

١. فضل أخذ القرآن من أهله الذين عملوا به وأتقنوه.

٢- فضل علو الإسناد وقربه من الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

قال الإمام أحمد بن حنبل: «طلب الْإِسْنَادِ الْعَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ، لِأَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ عُمَرَ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ»[2].

وعن ابن معين لما قيل له في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي؟ قال: «بَيْتٌ خَالٍ، وإِسْنَادٌ عَالٍ»[3]

وقال أحمد بن أسلم: «قُرْبُ الْإِسْنَادِ قُرْبٌ، أو قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ. قال ابن الصلّاح: لِأَنَّ قُرْبَ الْإِسْنَادِ قُرْبٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَالْقُرْبُ إِلَيْهِ قُرْبٌ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[4].

وقال الحاكم: «طَلَبُ الْإِسْنَادِ الْعَالِي سُنَّةٌ صَحِيحَةٌ»[5].

قال الإمام السخاوي: «وَطَلَبُ الْعُلُوِّ الذي هو قلة الوسائط في السند، أو قِدَمِ سماع الراوي أو وفاته، سُنَّةٌ عمن سَلَفَ، كما قاله الإمام أحمد بل قال الحاكم»[6].

قال بعضهم: «مَنْ أَدْرَكَ إِسْنَادًا عَالِيًا فِي الصِّغَرِ رَجَا عِنْدَ الشَّيْخُوخَةِ وَالْكِبَرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَرْنٍ أَفْضَلَ مِنَ الذِّي هُوَ فِيهِ والذِّي بَعْدَهُ»[7].

قال محمد بْن أسلمَ الطُّوسِيّ: «قُرْبُ الْإِسْنَادِ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[8].

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦ /٥٠٠٠) واللفظ له، مسلم (٤/ ٢٤٦٢) وغيرهم.
(٢) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (٢٥٧/١). تدريب الراوي (١٦٠/٢).
(٣) شرح نخبة الفكر للقاري (٦١٧/١).
(٤) شرح نخبة الفكر للقاري (٦١٧/١).
(٥) فتح المغيث (٤/٣)، شرح نخبة الفكر للقاري (٦١٧/١).
(٦) فتح المغيث (٤/٣).
(٧) فتح المغيث (٤/٣).
(٨) فتح المغيث (٤/٣).

ويحضرني في هذا المقام قول الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن أن بيني وبين النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أربعة عشر رجلا، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من وراية رويس وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلا لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الأشناني، ومن طريق هبيرة عن حفص متصلا، وهو من كفاية سبط الخياط، وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها، ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للإمام أبي القاسم الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولبعض شيوخه كما بينت ذلك في غير هذا الموضوع، ووقع لي بعض القرآن كذلك، وأعلى من ذلك، فوقعت لي سورة الصف مسلسلة إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بثلاثة عشر رجلا ثقات وسورة الكوثر مسندة بأحد عشر رجلا، وهذا أعلى ما يكون من جهة القرآن.

وأما الحديث: فمنه ما أخبرني به غير واحد من الشيوخ الثقات المسندين منهم الأصيل الرئيس الكبير أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري قراءة عليه في يوم السبت ثامن عشر من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع بسفح قاسيون قال: أخبرنا الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وغيره، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي. ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد عن أنس قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: انصر أخاك ظالما أو مظلوما. قال: قلت: يا رسول الله أنصره مظلوما، فكيف أنصره ظالما؟ قال: تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه. هذا حديث متفق عليه عنه أخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن معتمر بن سليمان بن حميد عن أنس به، فكأن شيوخنا سمعوه من الكشميهني وأخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم المؤدب عن محمد بن عبد الله الأنصاري كما أخرجناه، وقال: حديث حسن صحيح. فوقع لنا سندا عاليا جدا حتى كأنا سمعناه من أصحاب أبي الفتح الكروخي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، فبيني وبين النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فيه عشرة رجال ثقة عدول، وهذا سند لم يوجد اليوم في الدنيا أعلى منه وأقرب إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فعيناي عاشر عين رأت من رأى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

وإنما ذكرت هذه الطرق، وإن كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الإسناد»[1]

فما أجمل قول ابن الجزري: فعيناي عاشر عين رأت من رأى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

ثانيا: قوله الموثق بالأدلة:

يدل على عدم فقه ودراية بعلم الأسانيد، فمتى كان الاعتماد على السجلات مقياسًا في الجرح والتعديل؟!

وقد تقدم بيان خطإ هذا.

ثالثا: قوله: قدم له الدكتور: عبد الله بركات:

فيه تدليس على الناس أن الكتاب له قيمة علمية، ولذلك قدم له واحد من علماء الأزهر.

الشيخ عبد الله بركات على العين والرأس، عَلَم جليل؛ لكن ما علاقته بعلم بالقراءات وأسانيدها! فهذا ليس تخصصه.

ولا أظن إلا أن صاحب الآفة دَلَّس على الدكتور المكرم، وادَّعى له أن بحثه لم يأت مثله في الأولين والآخرين -وهو كذلك -.

الملاحظة الثانية: اقتضاء كلامه الطعن في العلماء المعاصرين للدسوقي:

إما بالسكوت عن هذا الإسناد وكتم أمره، وهذا محرم وخيانة للأمانة من هؤلاء الشيوخ، ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴾ {آل عمران: ١٨٧}

وقَالَ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»[2].

فكيف يعلمون ذلك ثُمَّ يَكْتُمُونَ عَنِ الْأُمَّةِ أَمْرًا يَتَعَلَّقُ بِكِتَابِهَا وَاتِّصَالِهِ بِنَبِيِّهَا صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ !

إن هذا لشيء عجاب!

وإما بالجهل: أي لا يعلمون أمر هذا الإسناد، ولم يصلهم خبره، وهو اتهام خطير، لأن الشيخ

---

(١) النشر (١٩٣/١).

(٢) حسن صحيح: صحيح ابن حبان (١ /٩٦)، قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حسن صحيح (١/ ١٢١).

الدسوقي وتلامذته لم يكونوا يُقرؤون في سراديب، بل كانوا يقرؤون في أشهر المساجد؛ كالمسجد الدسوقي والمرسي أبي العباس، وكان تلاميذ الدسوقي من خيرة علماء القراءات في العالم كالعلامة عبد العزيز كحيل -وكيل المقارئ بالإسكندرية- والعلامة الخليجي -شيخ مقرأة مسجد المرسي أبي العباس، ووكيل المقارئ بعد شيخه كحيل- الذي ملأ الدنيا علمًا، صاحب التآليف المفيدة، والتصانيف العديدة.

وقد كان موجودًا في عصر الدسوقي كثير من العلماء، منهم: المتولي، والجريسي الكبير، ومكي نصر، ومحمد خلف الحسيني، والكتبي، والشعار، والجنايني، وعبد الفتاح هنيدي، وغيرهم.

فهل جهل كل هؤلاء حال الدسوقي وعلمه السيد؟!

الملاحظة الثالثة: اقتضاء كلامه اتهام الأزهر والأوقاف ومشيخة المقارئ بالجهل أو الخيانة:

حيث كان يعمل الشيخ عبد الله عبد العظيم تحت تلك المظلات، وقد كان في أشهر المساجد في الجمهورية، ويعلمون عنه الصغير والكبير، ومع ذلك تركوه يدلس ويكذب في الأسانيد طيلة فترات طويلة -على رأي صاحب الكتاب الآفة- ثم يجئ تلاميذه فيشغلون نفس منصبه ويتصدرون للإقراء في دسوق والإسكندرية، ولا يتدخل الأزهر ولا الأوقاف ولا مشيخة المقارئ لإيقاف هذه المهزلة، وهذا التلاعب في أسانيد القرآن الكريم -على رأي صاحب الكتاب الآفة- فإن كانوا لا يعلمون أمره فتلك مصيبة، وإن كانوا يعلمون وسكتوا فخيانة ومصيبة أعظم.

الملاحظة الرابعة: تناقضه في بحثه:

حيث يشير في مواضع عدة بجواز أخذ الأكابر عن الأصاغر، ثم يطعن في الدسوقي بأن تلاميذه أكبر منه!

يعتمد على السجلات ويذكر اضطرابًا في السجلات ص: (٦٦)، حيث سَطَّر في كِتابه أنه وجد أن الشيخ عبد الله عبد العظيم قد بَلَّغ عن وفاة ابنه، ودون عند سن الشيخ عبد الله (٤٠ سنة)، ثم يُعَلِّق السيد بأن المفترض أن يكون عمر الشيخ عبد الله وقتها (٦٠ سنة).

إذن هذه هي السجلات التي يعتمد عليها السيد في بيان وجهة نظره!

وجوابي: إن شخصية عبد الله عبد العظيم قد تكون متعددة، بأن يكون هناك تشابه أسماء كثيرة وهم من عائلة واحدة.

أو أن السجلات بها من الأخطاء والتصحيف ما لا يمكن الاعتماد عليه؛ خصوصًا فيمن تقدم، وكلا الأمرين عندي صحيح.

ويؤكد لنا السيد ويبرهن على اضطراب تلك السجلات ويزيد الطين بِلَّة -بما لا يدع مجالًا للشك في سقوط استدلالاته، وهدمه أسانيد القرآن الكريم، وطعنه في المشايخ؛ بوثائق مضطربة -بأنه وجد نفس الحالة مع الشيخ علي علي عاشور، فحين بلغ عن وفاة ابنه كان عمره (٣٥ سنة) وبعدها بسنتين بلغ عن وفاة ابنته وكان عمره (٣٠ سنة)، ويخلص السيد من هذا أنهم يكتبون السن عشوائيًّا[١].

ثم يعقب السيد بأن المفترض أن يكون سن الشيخ علي عاشور وقتها (٥٥ سنة).

ونقول للسيد: ألا يفترض أن يَطَّلِعَ المدَوِّن على بطاقة الشخص المبلغ ليتأكد من قرابته!

ولو فرضنا أن المدَوِّن لم يطلع على بيانات المبلغ أليس هناك فرق في الشكل بين رجل ثلاثيني وآخر خمسيني!

والسؤال: هل كان يُبلّغ عن الوفيات غيابيًّا، هل يمكن أن يتم الإخبار عن الوفاة بعدها بسنوات؟

ثم يزيد السيد الطين بِلَّة أخرى وهو يتكلم عن ابن عمِّ الشيخ عبد الله عبد العظيم، واسمه محمد حين بلاغه عن وفاة سقط له، دُوِّنَ عمره وقتها (٣٠ سنة) والمفترض أن يكون عمره (٤٩ سنة)[٢].

ثم يزيد الطين بِلَّة على بِلَّة ويذكر أن هناك نماذج كثيرة جدا لهذا الأمر!

ويقول: والأمثلة على هذا كثيرة جدا إلى درجة أني وجدت اسم شخص يدعى علي السنهوري (فقي) كان متخصصا في البلاغ عن غالب حالات الوفاة بدسوق وظل يكتب أن سنه (٤٥) سنة طيلة الأعوام الممتدة من سنة (١٩٠٨م) إلى ما بعد سنة (١٩٢٤م) ولم يغير سنه[٣].

وإنني أتعجب أشد العجب من رجل يُكتب عمره في الثلاثين وهو في الخمسين أو الستين، حتى لو أراد الكاتب أن يكتب عشوائيًّا فلا يمكن له أن يكتب هكذا بحال من الأحوال!

في ص (٦٩) يقول:

(١) انظر ص: (٦٧) من كتابه الآفة.

(٢) انظر ص: (٦٧) من كتابه الآفة.

(٣) انظر ص: (٦٨) من كتابه الآفة.

ظهور مهنة (فقي) عند اثنين من أبنائه، وفي ص (٧٠) ظهور مهنة الشيخ عبد الله (كاتب عمومي) عند اثنين من أبنائه، و(كاتب) فقط عند واحد من أبنائه، وثلاثتهم من كفر الشيخ!

أليس هذا اضطراب؟! لماذا يعدل عن مهنة (فقي) إلى مهنة (كاتب)؟ ثم لماذا يكتب في كفر الشيخ (كاتب عمومي)، وفي دسوق يكتب (فقي)؟ ثم إن أمَّ الأولاد في كفر الشيخ غير أمهم في دسوق، لماذا لم يكتب في مهنته حتى ولو لواحد من أبنائه في وفاته في كفر الشيخ (فقي)؟ ثم لماذا يتزوج امرأة أخرى تبعد عن قريته (٣٥ كم) مع قلة المواصلات وندرتها آنذاك؟

الجواب: إن هذا تشابه أسماء فقط -وقد تتشابه الأسماء؛ خصوصًا في العائلة الواحدة كثيرًا- بدليل:

٢. الأم غير الأم.

٣. والأولى في دسوق والثانية في كفر الشيخ.

٤. المهنة في كفر الشيخ غير المهنة في دسوق.

كذلك: إن إجازة الشيخ (أبو النور) للفاضلي، كانت عام (١٣١٧ هـ /١٨٩٩م)، وقد قال فيها عن الشيخ عبد الله عبد العظيم (شيخنا المرحوم) مما يدل على أنه مات قبل تحرير الإجازة، وهذا يدل على أن الشخصية التي تكلم عنها السيد ليست هي شخصية الدسوقي تلميذ الحدادي حيث إنه جاء بشهادة وفاة له تاريخها (١٩٣٦م)!

كذلك: في تأريخ إجازة الدسوقي للشمشيري جاء أنها عام (١٢٩٥ هـ / ١٨٧٧ م) فعلى تاريخ الشهادة المزعومة التي جاء بها السيد يكون عمر الدسوقي وقتها (١٥ عامًا) فهل كان يجيز الدسوقي وعمره (١٥ عامًا)؟

إن هذا لشئ عجاب!

وهناك ثلاثة شهود على هذه الإجازة: ١- كاتبها: حرحش ٢- الدسوقي -نفسه-، ٣- الشمشيري -وهو المجاز-.

كذلك: فإن الشيخ عبد الله عبد العظيم كان يقرىء فى المسجد الدسوقي، وخلفه فى الإقراء فى المسجد الدسوقى الشيخ محمد حمادة، ثم الشيخ إسماعيل أبو النور، ثم الشيخ الفاضلى (من ١٩٠٥م إلى

١٩٦٥م).

وهذا لم يكن يحدث فى حياة الشيخ عبد الله عبد العظيم.

ثم من هو عبد الله محمد أحمد عبد العظيم، الذي تتحدث عنه؟

نحن لا نعرف هذا! وما علاقتنا به؟

الذي في الإجازات كلها: عبد الله محمد عبد العظيم!

لماذا لا يكون عبد الله محمد محمد عبد العظيم.

وقد ذكر السيد أنه وجد رجلًا يسمى محمد محمد عبد العظيم!

وأنا أُسَمّى هشام عبد الباري محمد، وهناك قارئ اسمه: عبد الباري محمد، فهل أكون ابنه! وكثير من الناس يسألني هل أنت ابنه؟

بل إن ابنه يسمى أيضًا: هشامًا، فيكون اسمه أيضًا: هشام عبد الباري محمد!

اضطراب آخر: حيث يطعن في الدسوقي، ثم يقول: إن عائلة عبد العظيم يغلب عليها الإقراء!

فيقول في ص (٧٠): سبقت الإشارة إلى أن آل عبد العظيم كانوا أهل قرآن وبيت علم، ثم يذكر أربعة من أجداده، ثم والده وعمه، ثم يذكر من إخوته وأولاده وأحفاده، ثم يقول: لغلبة تخصص الإقراء في عائلته.

والسؤال: لماذا لم يطعن أحد في أسانيدهم طيلة قرنين من الزمان، لا تصريحًا ولا تلميحًا؟

الجواب: السيد عبد الرحيم أدان نفسه بهذا الكلام، لأن العائلة معروفة ومشهورة بالإقراء، ولو كان فيها أدنى عيب لَتُكُلِّمَ فيها.

الملاحظة الخامسة: اعتماده على سجلات المواليد:

أشرنا لهذا في النقطة الثالثة من النتائج المترتبة على كتاب الآفة.

ثم أكدَّ لنا السيد نفسه أن السجلات عشوائية، وكثير من الأسماء فيها مفقود؛ كما أشرنا لذلك في الملاحظة الثالثة، ونضيف عليها: أن السيد أثبت بعض أسماء من السجلات نفسها ولم يجد لها تواريخ وفاة، أو أن اسمها غير واضح، مثل قوله ص (٧٠): محمد عبد العظيم لم أقف له على تواريخ...

اسم زوجته غير واضح!

قوله في ص (٧١): الشيخ إبراهيم عبد العظيم لم أقف له على تواريخ!

ص (٧٢): الشيخ أحمد عبد العظيم –وهو جد الشيخ عبد الله– لم أقف له على تواريخ!

أثبت إجازة الشمشيري العراقي من الشيخ عبد الله الدسوقي، ثم قال عن الشمشيري: وقد توصلت إلى بعض أحفاده، ولم أتوصل إلى تواريخه، لا عندهم ولا في الجهات الرسمية!

بسبب أنه لم يتوفّ في شمشيرة، ولم يستدلوا على مكان وفاته!

عجبًا والله وثائقك تفضح نفسها بنفسها، ألا ينطبق هذا على الحدادي شيخ الدسوقي، إذا كان فيمن هو أقرب لك من الحدادي والدسوقي، ومع ذلك لم تجد له تواريخ، فكيف تتهم من قبله؟!

اتق الله، وعُدْ لرشدك يا رجل.

ثم ذكر صحاب كتاب الآفة أنه استخرج شهادة وفاة للشيخ: عبد العزيز علي كحيل، وكان تاريخ القيد (١٩٠٦ م) ولنا عليها ملاحظات:

١- أن الذي في الشهادة عبد العزيز كحيل علي كحيل، والذي في الإجازات عبد العزيز علي كحيل!

٢- في إجازة الشيخ العامري لأحد تلاميذه ذكر قراءته على الشيخ كحيل عام (١٩٢٣م) فمن نصدق إذن؟! مع العلم أن هذا الرجل كان أمينًا جدًّا في إجازته، حيث ذكر أنه قرأ القرآن بالقراءات السبع على الشيخ الزرباوي إلى سورة التوبة، ثم توفي الشيخ.

٣- قد يكون الشيخ كحيل الذي جاء به صاحب كتاب الآفة، هو هو لكن هناك خطأ في إدخال البيانات، فإن البيانات أدخلت يدويًّا والخطأ وارد ومنتشر في ذلك، وقد حدث مع أخي حيث كتب له عند استخراج شهادة ميلاد بالكمبيوتر بدلًا من (راجح) كُتِب (رابح) وهذا منذ خمس سنوات تقريبًا، فما بالكم بمن كان في القرن التاسع عشر؟!

وأعظم من هذا ما حدثني به فضيلة الشيخ أحمد عيسى المعصراوي –شيخ قراء مصر– أن معه الآن شهادتي ميلاد له. واحدة كتب فيها اسم الأم: (كمالة)، والثانية كتب فيها: (فتحية). وقال: أن فتحية أخت أمه كمالة وولدت قبلها بثلاث سنوات، ولما ماتت فتحية لم يبلغ عن وفاتها في

السجلات، فلما ولد الشيخ حصل لبس فخرجت له شهادتان واحدة باسم فتحية والأخرى باسم كمالة وهما معه الآن.

وهذا كله يؤكد فساد وبطلان الاعتماد على تلك السجلات.

الملاحظة السادسة: تكلفه الشديد في بيان وجهة نظره:

وذلك بالاعتماد على السجلات والتواريخ العشوائية التي يتحدث عنها، وشخصيات ليس لها علاقة بهذا الإسناد المطعون فيه، وبحثه في الأختام! وهل تدل على تاريخ ولادة الشخص أم لا، وظهور أختام أخرى لنفس الشخص، ثم عندما وجد رجلًا في السجلات باسم عبد الله قال هو هو، وبنى عليه، وكل من وجده متشابهًا معه جعله أخوه أو جَدَّه أو عمه!

والجواب: أن اعتمادك على السجلات باطل، والإجازات والأسانيد وسكوت العلماء عن الطعن فيهم أقوى من سجلاتك.

الملاحظة السابعة: معظم كلامه يقول يحتمل، محتمل، فيبني كلامه على احتمالات، والدليل إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال.

السيد كثيرا ما يذكر الاحتمالات في كلامه، فيبني كلامه على الطعن في العلماء بالاحتمالات والظن. فيقول في ص(٧٩) وهو يتكلم عن تواريخ الأختام: فجميع الاحتمالات واردة.

وفي ص (٨١) وهو يتكلم عن إجازة الدسوقي للشمشيري قال: إذا أخذنا باحتمالية أن يكون تاريخ ميلاده هو المطبوع على الخاتم.

وغير هذا كثير.

الملاحظة الثامنة: إن هذا الإسناد متفق على صحته، ولم يُغمز أو يُلمز من قريب أو بعيد، فطعن السيد فيه خرق للإجماع؛ مما يعود بالاتهام على السيد نفسه، وليس على من يتهمه هو:

والسؤال: الذي يطرح نفسه، ونسأله كثيرًا، وسوف نسأله مرارًا، هل طعن أحد ممن عاصر الدسوقي في إسناده؟

الجواب: العكس هو الصحيح.

سؤال نطرحه: هل طعن أحد في السيد عبد الرحيم، صاحب كتاب الآفة؟

الجواب: نعم.

فقارن بين هذا وذاك.

الملاحظة التاسعة: جانب من السلوك الأخلاقي عند السيد:

في كتابه ردد الحجج الباطلة -وما الباطل إلا ما جاء به-

يقول في صفحة (١٤) عن كتاب الحجج الجياد؛ للشيخ: علي الغامدي: فلما قرأته رأيت أنه دفاع أهوج، قائم على الافتراضات النظرية، والاستدلالات الجدلية... دافعه المصلحة والمنافع الشخصية... فسلك مسلك المراء والتخبيط والتشكيك...

قلت: يتهم الرجل في دينه ونيته!!! بعد أن تلطف معه وأكرمه في كتابه!

في صفحة (٢١) يقول عن كتاب الحجج: وهذا إنجاز غير مسبوق، يظهر هِمَّة من هو في العقد الثالث ومن هو في العقد السابع.

قلت: الله يقول: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ {النجم: ٣٢}، وأظن صاحب كتاب الآفة لم يقرأ هذه الآية، فهو يزكي نفسه، ثم أظنه لم يسمع بقيادة أسامة بن زيد لجيش المسلمين وعمره (١٨) عامًا، ثم هل تقاس الأمور العلمية بالكبر والصغر والحجم والطول والعرض؟

في (ص: ٢٥): يقول: فإن تحمس الشيخ هو وأتباعه، وهذه الهجمة الشرسة على من اقترب من أسانيدهم، ليس إلا دفاعًا عن مصالح شخصية، ولا علاقة لذلك بسلامة الأسانيد القرآنية...

قلت: سبحان الله، من أنبأك هذا؟ إنه سوء الظن.

ثم يقول (ص: ٢٥): إن غالب من يتاجرون بالإجازات هم ممن يعتمدون هذين الطريقين، وغالب من يذهب إليهم ويدفع الأموال الطائلة، طالب تجارة مثلهم، أو طالب شهرة...

قلت: بئس ما قُلْتَ، هل اطلعت على قلوب العباد؟! قد يكون هنا وهناك من يتاجر بالقرآن، ألا تعلم أن هناك الآن في القاهرة من تلاميذ الشيخ الزيات من يأخذ في العشر (٤٠) ألفًا! هل نطعن في سند الزيات وطلابه! أنت تعلمهم جيّدًا، وهم من كبار المشايخ على مستوى العالم، لو عندك الجرأة تكلم عن واحد منهم.

(ص: ٢٦): يتكلم عن إسناد الشيخ عبد الباسط هاشم، وأنه لم يطعن فيه أحد كما طعنوا

بعد ذلك.

قلت: الجواب سهل لمن كان له عقل، الشيخ عبد الباسط مطعون فيه قبل أن تطعن أنت فيه، وقد طعن فيه الشيخ المعصراوي في جريدة الأهرام الرسمية.

وقد كان إسناده مثار الريبة عند كثير من الناس، ثم الفترة الزمنية بينه وبين المتولي تحتاج قرابة (١٦٠) سنة تقريبا وهذا واضح وبيّن، فلم تخترع أنت الذرة، ثم تتكلم عن رجل منذ قرابة (٢٠٠) سنة تقريبا، لم يطعن فيه واحد من العلماء لا في عصره ولا بعد عصره ولا بعد عصر عصره.

السيد يطعن في القرآن نفسه (ص: ٢٦): فيقول إن الأسانيد قد طالها الباطل من جميع الجهات إلا من رحم الله.

قلت: هذا طعن صريح في القرآن، وقُرْبان يقدمه لِعُبَّاد الأوثْان –من حيث يدري أو لا يدري–، ثم يستثني ما كان على هواه. فهذه العبارة تشعر أن تسعة وتسعين بالمائة من أهل القرآن كذّابون ومُدَلِّسون!

فهل هذا يعقل يا عباد الله!

فيا علماء الأمة كيف يترك مثل هذا الرجل يطعن في القرآن الكريم، والله سوف تحاسبون عن ذلك أمام الله.

ثم يذكر (ص: ٤٥): إن العمل الذي كان سببًا في فشل النتيجة التي توصلتم إليها في تسويغ باطل علو أسانيدكم، جعلكم تطفئون نار غيظكم بتأييدكم باطلًا جديدًا، خرج ليسوغ هذا التضليل والتزييف...

قلت: فانظروا إلى هذا الأسلوب الرقيع الذي يتعامل به مع أهل القرآن الكريم!

الملاحظة العاشرة: عدم تفريقه بين المصطلحات العلمية، وخلطه بينها

كعدم التفريق بين التدليس والكذب وغيرها من المصطلحات، وقد تناولها الشيخ حامد البخاري في كتابه: إطلاع أهل القرآن الكريم على حال السيد عبد الرحيم.[1]

الملاحظة الحادية عشرة: شخصية عبد الله عبد العظيم:

(١) وكتابه على هذا الرابط:
https://archive.org/download/hujajiyad/hujajiyad.pdf

حقًّا إن شخصية عبد الله عبد العظيم التي أشار إليها ودندن حولها السيد وطنطن غير شخصية عبد الله عبد العظيم التي في الإجازات والأسانيد بدليل:

١. أن الذي وجده في السجلات له ثلاثة أختام. [١]

٢. أن الأختام التي في السجلات ليست هي الأختام التي في الإجازات. [٢]

٣. أن الذي وجده في السجلات له ثلاث زوجات: واحدة في دسوق وأخرى في كفر الشيخ، والثالة غير معروفة، ويصعب في ذلك الزمان أن يتزوج رجلٌ واحدةً في كفر الشيخ وأخرى في دسوق لبعد المسافات. [٣]

٤. أن الذي وجده في السجلات مهنته في كفر الشيخ (كاتب عمومي)، وفي دسوق (فقي) مما يدل على أن الشخصية التي تكلم عنها السيد متناقضة. [٤]

٥. لم تذكر جميع الإجازات أن اسم الشيخ عبد الله عبد العظيم، بنفس الاسم الذي ذكره السيد عبد الله محمد أحمد عبد العظيم، فاسمه في الإجازة عبد الله محمد عبد العظيم، وعند السيد: عبد الله محمد أحمد عبد العظيم. [٥]

٦. إن إجازة الدسوقي للشمشيري والتواريخ التي عليها وعلى الختم، تدل على أن الشخصية ليست هي هي.

وقد ذكر الشيخ مصطفى شعبان نقطة أخرى مهمة في تأبين سعد زغلول باشا:

«أنه تم إرساله وهو صغير في الحادية عشرة إلى دسوق، وأنه أخذ في تجويد القرآن الكريم، فجوده على شيخه: عبد الله بن عبد العظيم.

وقد ولد سعد زغلول في (١٢٧٦هـ) أي: قبل تاريخ ميلاد الشيخ: عبد الله عبد العظيم الذي جاء به السيد بعام، وبالميلادي (١٨٥٩م) أي: قبل تاريخ ميلاد الشيخ: عبد الله عبد العظيم الذي جاء به

(١) انظر ص: (٦٦) من كتابه الآفة.

(٢) انظر ص: (٦٨) من كتابه الآفة.

(٣) انظر ص: (٦٢، ٦٣) من كتابه الآفة.

(٤) انظر ص: (٦٩-٧٠) من كتابه الآفة.

(٥) انظر ص: (٦٥) من كتابه الآفة.

السيد بعامين، فهل يعقل أن الشناوي زغلول – أخو سعد، وكان رئيس مركز دسوق وقتها –لم يجد في الجامع الدسوقي ودسوق بأسرها إلا صبيًّا في سن العاشرة ليرسل أخاه سعدًا عنده، المعقول أن يرسله عند شيخ كبير متصدر» [١].

«كذلك جاء في إحصائية رسمية أعدها ديوان المعارف عن الكتاتيب والمدارس بالقطر المصري عام (١٩٩٢هـ) أن الشيخ عبد الله عبد العظيم جاء ضمن محفظي الكتاتيب، وصاحب مكتب مسجل باسمه في الديوان، وهذا يجعل عمره على التواريخ التي جاء بها السيد خمسة عشر عامًا، وهذا يجعله في مرتبة التلاميذ لا في مرتبة الشيوخ!»[٢].

وهذا يُرَجِّحُ لنا أن شخصية الشيخ عبد الله عبد العظيم ليست هي التي بنى عليها السيد بحثه.

وأنا أُرَجِحُّ أن عبد الله عبد العظيم قد يكون من أجداد عبد الله عبد العظيم الذي جاء به السيد، وأرجح أنه ليس له تواريخ في السجلات كغيره.

المبحث الثالث أسئلة لصاحب كتاب الآفة وزمرته

أولًا: أريد من السيد أن يستخرج لنا ترجمة الشيخ العبيدي، الذي هو مجمع أغلب الأسانيد في العالم، من كتب التراجم المعتبرة، وأن يثبت لنا أنه قرأ على الأجهوري والبدري والعزيزي والسمنودي.

وما يدرينا أنه قرأ عليهم؟ لم يشهد له أحد العلماء في عصره بذلك؛ إلا سلمونه، والسيد لا يثق بكلام التلميذ عن شيخه، كما أنه لم يثق بكلام عبد الله عبد العظيم عن شيخه الحدادي، ولم يثق بكلام الحُلْواني عن شيخه المرزوقي.

ولم يتكلم عن العبيدي إلا واحد من خارج مصر –وهو الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ– كلامًا في نحو سطر ونصف السطر[٣]، فأين علماء وشيوخ الأزهر عن ترجمته؟!

---

(١) راجع كتاب: (شخصية الشيخ عبد الله عبد العظيم، وتحديد طبقته، ومقدار علوه) لأخي الشيخ: مصطفى شعبان، باختصار، بارك الله فيه، وقد كفى ووفى في هذا الكتاب، وقد زدت عليها بعض الملاحظات التي أوردتها آنفا.

وكتابه على هذا الرابط:

https://archive.org/download/hujajiyad/hujajiyad.pdf

(٢) المرجع السابق بتصرف.

(٣) قال: «وممن وجدت بمصر: الشيخ إبراهيم العبيدي، المقرئ، شيخ مصر في القراءات، يقرأ العشر، وقرأت عليه أول القرآن». مجموعة الرسائل والمسائل النجدية: (٢ / ٢٣).

فإذا كان العبيدي –وهو مجمع الأسانيد– لم يترجموا له، مع وجوده في أشهر مساجد مصر –وهو الأزهر–، وهو شيخ مصر في القراءات في وقته، فما بالك بمن يسكن المدن والقرى البعيدة عن القاهرة!

ثانيًا: نريد من السيد أن يخرج لنا من كتب التراجم ترجمة:

١– الشيخ حسن بن يحيى الكتبي –صهر المتولي، شيخ الشيخ الضباع– فأين ترجمته؟!

٢– الشيخ عبد الرحمن بن حسين الشعار –شيخ الشيخ الضباع– يكتب عنه: توفي بعد: (١٣٣٨هـ)، فأين ترجمته ؟!

٣– الشيخ أحمد الدري التهامي. يكتب عنه: كان حيًّا (١٢٦٩ هـ)، فأين ترجمته ؟!

٤– الشيخ أحمد سلمونة –تلميذ العبيدي– يكتب عنه توفي بعد: (١٢٥٤ هـ)، أو (١٢٥٧ هـ)، فأين ترجمته ؟!

٥– الشيخ غنيم محمد غنيم –تلميذ الجريسي الكبير– فأين ترجمته؟

وهذا كفيل بإسقاط إسناد العبيدي بِرُمّته!

ثالثًا: نريد من السيد أن يخرج لنا شهادة وفاة للشيخ سلمونة –عصري الحدادي– فإذا لم يستطع، فلماذا يبحث عن شهادة وفاة الحدادي؟!

رابعًا: ماذا تعرفون عن:

١. أَبِي أَحْمَدَ: عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُسْنُونَ، السَّامَرِّيِّ، الْبَغْدَادِيِّ الْمُقْرِئِ، مُسنِدِ الْقُرَّاءِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، الْمَعْرُوفِ بِـ«أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِّيِّ» (٢٩٥ – ٣٨٦ هـ).

أنا أقول لكم: اقرأ قول الحافظ الذهبي وهو يترجم للسامري، قال:

«السامري: شيخ القراء، أبو أحمد: عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري البغدادي.

زعم أنه قرأ لحفص على الأشناني، وقرأ للسوسي على موسى بن جرير، وأبي عثمان النحوي، وقرأ لقالون على ابن شنبوذ، وللدوري على ابن مجاهد، فأما تلاوته على هذين فمعروفة.

وزعم أنه سمع من أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، والقدماء؛ فافتضح؛ ولكن كان نافق السوق بين القراء.

ولد سنة: خمس وتسعين ومائتين.

تلا عليه: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفتح فارس، وعبد الساتر بن الذرب اللاذقي، وعبد الجبار الطرسوسي، وأبو العباس بن نفيس، وآخرون.

استوعبت ترجمته في طبقات القراء، وودي لو أنه ثقة، فإني قرأت من طريقه عاليًا.

قال الصوري: قال لي أبو القاسم العنابي: كنت عند أبي أحمد المقرئ، فحدثنا عن الوكيعي، فاجتمعت بعبد الغني فأخبرته، فاستعظم ذلك، وقال: سله متى سمع منه، فقال: بمكة سنة ثلاث مائة؛ فأخبرت عبد الغني؛ فقال: مات أبو العلاء عندنا في أول سنة ثلاث مائة، وترك السلام عليه، وقال: لا أسلم على من يكذب في الحديث.

وفي كتاب (العنوان): أن أبا أحمد قرأ على محمد بن يحيى الكسائي، وهذا وهم، قد سقط من بينهما ابن شنبوذ أو ابن مجاهد.

وقال يحيى بن الطحان: ذكر أبو أحمد: أنه يروي عن ابن المعتز.

قلت: بدون هذا يهدر الراوي.

مات في المحرم سنة: ست وثمانين وثلاث مائة»[1].

قلتُ: انظر إلى الكلمات اللاتي باللون الأحمر، لقد اتُّهم بالكذب، وانظر إلى قول الحافظ الذهبي: وودي لو أنه ثقة، وقوله: زعم أنه قرأ...، ثم قال: وبدون هذا يهدر الراوي.

سيقول السيد: لقد وثقه الإمام الداني، وابن الجزري.

نقول له: الحافظ الذهبي أعلى كَعْبًا في علم الرجال والأسانيد منهما.

تعالَ نرى كيف جاءت القراءات مسندة من طريقه:

رواية قنبل: رواها الداني بسنده عن أبي الفتح فارس، وهو عن أبي أحمد بن حسنون.

رواية السوسي: رواها الداني بسنده عن أبي الفتح فارس، وهو عن أبي أحمد بن حسنون.

رواية هشام: رواها الداني بسنده عن أبي الفتح فارس، وهو عن أبي أحمد بن حسنون.

(١) سير أعلام النبلاء: (١٢ / ٤٥٦).

رواية شعبة: رواها الداني بسنده عن أبي الفتح فارس، وهو عن أبي أحمد بن حسنون.

رواية خلاد: رواها الداني بسنده عن أبي الفتح فارس، وهو عن أبي أحمد بن حسنون.

هذه كلها أسانيد لا تصح على منهج السيد!

فإذا قبل الداني وابن الجزري رواية السامرِّي وقد اتُّهم بالكذب؛ فكيف بالحدادي وعبد الله عبد العظيم اللذين لم يتهما بذلك؟

المبحث الرابع: أمثلة من أسانيد القراءات تشبه شخصية الحدادي

أولًا: (٢٣) أَبو إِسْحَاقَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ الْبَغْدَادِيّ.

هذا الراوي في رواية قالون عن الإمام نافع المدني، قرأ على أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان ومحمد بن يوسف الناقد، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن.

اسمع ماذا قال عنه ابن الجزري:

«إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن أبو إسحاق البغدادي مقرئ، قرأ على أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان ومحمد بن يوسف الناقد، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، ولا أعلم أحدًا أسند عنه سواه»[١].

مجهول لم يترجم له أحد ألبتة، ولا يُعرف عنه شيء، ولم يقرأ عليه إلا واحد فقط، وابن الجزري لم يذكر عنه إلا ما في سلسلة الأسانيد فقط.

ما رأيك يا سيد؟

ونحن هنا لا نتكلم عن تدليس وغيره، نتكلم عن حالة كحالة الحدادي تمامًا بتمام.

هيا بنا نسقط الرواية عنه، ونطعن في رواية قالون عن الإمام نافع المدني من طريق التيسير والشاطبية!

ثانيًا: (٢٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الْجَزَرِيُّ[٢].

هذا الراوي في رواية هشام عن ابن عامر الشامي، روى عنه أبو أحمد السامري، وروى هو عن أحمد

(١) غاية النهاية: (١ / ٢٢).

(٢) الرقم (٢٣) يشير إلى ترتيبه في سلسلة إسناد شيخي محمد عبد الحميد عبد الله.

بن يزيد الحلواني، نفس حالة الحدادي تمامًا بتمام.

اسمع ماذا قال عنه ابن الجزري:

«محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني هشام، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري وحده، وذكر أنه كان له من السن فوق المائة والله أعلم، لا أعرف من حاله شيئًا غير أنه في التيسير وغيره، وذكره الحافظ أبو عمرو: أنه من جزيرة ابن عمر أخذ القراءة عرضًا عن الحلواني، وروى القراءة عنه عرضًا عبد الله بن الحسين»[1].

لم يترجم له أحد، ولا يعرف عنه شيء، ولم يقرأ عليه إلا واحد قد تُكلم فيه.

بل إن حال الحدادي أفضل من ابن عبدان لأن تلميذ الحدادي وثّقه، ولم يطعن أحد في تلميذه –الشيخ: عبد الله عبد العظيم– لكن ابن عبدان لم يوثقه تلميذه، وتلميذه هذا مُتَكلم فيه!

ما رأيك يا سيد؟

هيا بنا نسقط الرواية عنه، ونطعن في رواية هشام عن ابن عامر من طريق التيسير والشاطبية!

ثالثًا: (٢٣): أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوْسُفَ الْقَافُلَائِيِّ.

هذا الراوي في إسناد شعبة عن عاصم من التيسير.

اسمع ماذا قال عنه ابن الجزري:

«أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاني، قرأ على شعيب بن أيوب الصريفيني وإدريس بن عبد الكريم، قرأ عليه عبد الله بن الحسين وأحمد بن محمد بن الشارب»[2].

لم يترجم له أحد، ولا يعرف عنه شيء، لا يُذكر عنه إلا أنه قرأ على فلان وقرأ عليه فلان، حتى الإمام الذهبي ذكره في مَعْرِضِ كلامه عن شيوخ آخرين، أي أنهم اعتمدوا على الأسانيد فقط[3].

ما رأيك أن نطعن في رواية شعبة؟

(١) غاية النهاية:(٢/ ٦٤).

(٢) غاية النهاية: (١ / ١٥٣).

(٣) راجع معرفة القراء الكبار: (١ / ١٢١)، وتاريخ الإسلام: (٦ / ٣٤١).

خامسًا من هم هؤلاء الثلاثة:

٢. (٢٥) أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّيْرَفِيُّ الرَّمْلِيُّ.

٣. (٢٦) أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، الْمَعْرُوفُ بِـ«الطَّيَّانِ».

٤. (٢٧) أَبُو عِمْرَانَ: مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْخَزَّازُ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَيُقَالُ: الْبَزَّازُ.

هؤلاء الثلاثة هم الذين في إسناد ابن الجزري، من رواية ابن جماز عن أبي جعفر.

وحالهم نفس حال الحدادي تمامًا بتمام.

السؤال: أين تراجم هؤلاء؟

الجواب: لا يوجد ألبتة فيما نعلم.

شبهة: قد يقول السيد: ترجم لهم ابن الجزري في كتابه غاية النهاية.

الجواب: كيف ترجم لهم ابن الجزري ورقمه في الإسناد (١٣)، وبينه وبين أولهم (١٢) رجلا؟! ولم يترجم لهم أهل التراجم في عصورهم، مع أنها عصور زاخرة بعلماء التراجم؟!!!!

ثم إن ابن الجزري ما ذكر عنهم إلا أنهم قرأوا على فلان وقرأ عليهم فلان، أي كتب ما في أسانيدهم فقط، ولم يذكر شيئًا عن ولادتهم أو وفاتهم، لأنه نقل ما في الأسانيد فقط.

فلماذا تعيب على قراء ليس لهم تراجم في عصر لا يُعتنى فيه بعلم التراجم، ولا يُهتم فيه بالإسناد وأهله، ولا تعيبُ على إسناد ابن الجزري لرواية ابن جماز عن هؤلاء الثلاثة، وقد كانوا في عصور زاخرة بعلماء التراجم.

ثم إن كثيرًا من القراء في عصرنا لم يجدوا من يأخذ عنهم إلا واحدًا أو اثنين؛ بل كانوا يُحَفِّظون الطلاب في الكتاتيب القرآن فقط، ولا يُعلِّمون القراءات إلا في النزر اليسير.

وهذا الشيخ زكريا الدسوقي ظل قرابة الستين عامًا لم يقرأ عليه أحد القراءات إلا في آخر عشر سنوات من حياته، وإسناده كإسناد الشيخ محمد عبد الحميد وغيره كثير.

بل إن جَدِّي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ظل قرابة خمسين عامًا يُعلِّم الناس القرآن في كُتّاب قرية بكفر الشيخ، تُسمَّى (مَنْشِئَة شُبْرَاطُوا) وقد حفظ على يديه مئات الطلاب في القرية، ثم بعد موته أُغْلِق الكُتّاب،

وسيبدأ الناس جيلًا بعد جيل ينسون هذا الشيخ، وقد سألت بعض الجيل الجديد عن ذلك الشيخ فلم يعرفه، وهو من نفس القرية، فهل جدي لم يكن معروفا؟ هل كان مجهولا؟

الجواب: لا؛ بل كان معروفًا في وقته وعصره، ثم بمرور الوقت اندثرت معرفته، وهذا يحدث مع كثير من علماء القرآن والقراءات، فما كان مجهولا عندنا لم يكن مجهولا في عصره.

هنا سؤال: كيف يروي ابن الجزري عن هؤلاء المجاهيل؟ بل كيف يروي الإمام الداني والشاطبي عنهم، والمشكلة أن كثيرًا منهم لم يرو عنهم إلا واحد فقط؛ كما هو الحال في الحدادي.

الجواب: أن هؤلاء وإن كانوا مجاهيلَ في عصر إلا أنهم كانوا معروفين في عصورهم، بدليل ذكرهم في الإسناد، وعدم الطعن فيهم في عصورهم، كذلك قبول العلماء فيما بعد للرواية عنهم، كل هذا يرفع الجهالة عنهم، بل إنني استنبط من هذا قبول العلماء لأسانيد القرآن بمجرد ذكر أصحابها في الأسانيد دون الحاجة لترجمة، ما لم يكن هناك طعن للراوي في زمانه، وقد يُطعن في الرواي من جهة ويُوثق من جهة كما في حالة ابن حُسنون السامري، لكن إن لم يكن هناك طعن في الراوي من علماء عصره فلا وجه لرد الرواية عنه ألبتة.

وهذه الحالات التي ذكرناها، السيد فيها بين أمرين:

إما أن يقبل الرواية عنهم، وبذلك يلزمه قبول الرواية عن الحدادي.

أو يرفض الرواية عنهم كما رفضها عن الحدادي، ويسقط أسانيد تلك الروايات من القراءات، من طريق الإمام الداني والشاطبي وابن الجزري.

وبهذا وذاك يفتح الأبواب لإسقاط أسانيد القرآن الكريم، وهو مدخل عظيم للطعن في القرآن الكريم نفسه.

لكني لا ألوم السيد، إنما ألوم من يطبع له الكتب ويروجها له، كذلك ألوم المسؤولين في الكويت، الذين استضافوا من يطعن في أسانيد القرآن.

وأختم بهذا المثال:

رجل مشهور معروف عند القراء، قرأ عليه جمع، وهو في رواية ابن جماز عن أبي جعفر، ومع ذلك لم يُوجَد من ترجم له، فلا يعرف له تاريخ ولادة أو وفاة، أو شيء من حاله، وهو:

سادسا: (٢٣) أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودٍ الْأُشْنَانِيُّ الْآدَمِيُّ.

قال عنه ابن الجزري: «محمد بن جعفر بن محمود أبو عبد الله الأشناني الآدمي، مقرئ مشهور، قرأ على محمد بن أحمد الكسائي، وجعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار وأحمد بن محمد بن الحجاج، قرأ عليه أبو عمر الخرقي وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن المصري وإبراهيم بن إسماعيل بن سعيد المقرئ»[1].

وكل كتب القراءات تتكلم عن أسانيده فقط.

سؤال: إذا كان مشهورًا لماذا لم يترجم له؟ ثم لماذا لم يعرف شيء عن تاريخ وفاته وولادته؟

الجواب: إن ما كان مشهورًا في عصر قد لا يكون كذلك بعد عصره، إما لأن تلاميذه لم يعتنوا بذلك[2]، أو لأن القراء لم يكونوا بشهرة المحدثين والفقهاء، أو غير ذلك.

فليس بالضرورة أننا لم نجد ترجمة لشخص أن نتهمه بأنه معدوم لا وجود له، أو أن نتهم تلاميذه بالكذب.

الخاتمة

أهم ما خلص إليه هذا البحث

لكني أحب أن أقول: إن طعن السيد في الإسناد الحدادي لا يضره، ولا يقدح فيه؛ لأسباب:

١. سكوت العلماء في عصر الدسوقي والحدادي عن الطعن فيه، وقد كان الدسوقي يُقرئ القرآن في أشهر المساجد بعد الأزهر، وهو المسجد الدسوقي، وهذا يدل على معرفة علماء عصرهم به، بل لقد كان الدسوقي شيخ مقرأة تحت رئاسة شيخ المقارئ آنذاك وهو العلامة المتولي، فلماذا سكت المتولي عن بيان إسناد الدسوقي لو كان فيه شيء، هل كان هذا جهل منه حتى يأتي من بعده بأكثر من قرن فيطعن فيه، (سبحانك هذا بهتان عظيم).

٢. ليس معنى أن يروي عن الحدادي واحد أنه مجهول، فهذا خطأ كبير، قد يكون من روى عنه بالعشرات لكن لم يتصدر منهم إلا واحد فقط، وهذا معروف في أسانيد القراءات ومشهور.

٣. بعض من كان مجهولًا في عصرنا، لم يكن مجهولًا في عصره، كما جاء في أسانيد القراءات

(١) غاية النهاية (١/١٥٣).

(٢) قال الشافعي: «كان الليث بن سعد أفقه من مالك بن أنس؛ إلا أنه ضيّعه أصحابه» طبقات المحدثين بأصبهان: (١/ ٤٠٦).

والروايات، وقد ضربنا أمثلة على ذلك.

٤. هذه المدرسة أقرب إلى العبيدي من المدرسة الأخرى؛ لأنهم يعتمدون فيها على تحريرات العبيدي، وهو على مدرسة المنصوري، ومدرسة المتولي تعتمد مدرسة الإزميري.

٥. روى عن الدسوقي غير واحد من القراء، منهم: عبد العزيز علي كحيل، إسماعيل أبو النور الدسوقي، سيد أحمد أبو حطب، عبد الرزاق القاضي المحلاوي، محمد جابر المصري، محمد العراقي الشمشيري، الفاضلي أبو ليلة، هذا ما عرفناه وما لم نعرفه قد يكون أضعافهم.

٦. روى عن الحدادي: عبد الله عبد العظيم الدسوقي، وَوَثَّقه.

٧. لماذا يرحل واحد من العلماء مثل الشيخ عبد العزيز علي كحيل، وكيل مشيخة المقارئ بالإسكندرية ليقرأ على الشيخ عبد الله عبد العظيم في دسوق، لولا أنه اشتهر بالفضل والعلم، وذاع صيته، وهذا يعد توثيقًا من العلماء والمشايخ للشيخ عبد الله عبد العظيم في عصره، في علمه وإسناده، ومعرفتهم المعرفة التامة بإسناده، ولو كان إسناده معيبًا لتكلموا فيه، وقد ثبت عندنا بالدليل قراة الشيخ عبد العزيز كحيل القراءات الأربعة عشر على المتولي كما جاء في إجازة الشيخ محمد عبد رب الرسول تلميذ الشيخ كحيل لتلميذه يونس متولي بيومي، وهذا له دلالات كبيرة منها: أولها: معرفة المتولي التامة بالشيخ الدسوقي، وثانيها: معرفة الشيخ كحيل التامة بالأسانيد وتمييزها، ولو كان هناك أدنى شك لما سكت المتولي ولا كحيل.

٨. أهل هذا الإسناد من كبار العلماء الثقات المشهود لهم بالعلم والفضل، ككحيل والخليجي وغيره.

٩. أن الرواية عنهم من أكثر من طريق يدل على أن الرواية عنهم مستقيمة.

١٠. أن ذكرهم في كثير من الأسانيد يرفع عنهم الجهالة، لا سيما في العصور المتأخرة.

١١. أن أسانيد العبيدي الأخرى التي جاءت عن طريق المتولي فيها نفس ما في إسناد الحدادي والدسوقي.

١٢. أن أسانيد القراءات جاء فيها من حاله كحال الدسوقي والحدادي -كما تقدم- وقد قبلها العلماء الثقات، أفلا يسعنا ما وسعهم؟

١٣. أن الوثائق التي يحتج بها صاحب الكتاب الآفة لا تسمن ولا تغني من جوع في هذا الباب، فقد ثبت فقدان بعضها، ووقوع الأخطاء المتنوعة في كثير مما بقي منها؛ كما تقدم.

١٤. وثبت بما لا يدع مجالًا للشك أن شخصية عبد الله عبد العظيم ليست هي التي طنطن ودندن حولها؛ كما تقدم.

١٥. أن صاحب كتاب الآفة مطعون في عدالته وضبطه، والمطعون في عدالته وضبطه ليس أهلًا للجرح والتعديل؛ كما تقدم.

وفي الختام أسأل الله العلي العظيم أن ينتقم من كل من تسول له نفسه من الطعن في أسانيد الأمة بلا بينة ودليل، وأن يشغله بنفسه، وأن يجعل الدائرة تدور عليه. اللهم آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملحق بالوثائق المهمة:

نص البيان الذي وقع عليه المشايخ الفضلاء لرفض ما ابتدعه السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإسناد من خصائص هذه الأمة الغراء، فحمله الآخر عن الأول في سلسلةٍ متصلةٍ زهراء، والصلاة والسلام على خير القراء والمقرئين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعنا على فحوى ما كتبه الشيخ: السيد بن أحمد بن عبد الرحيم المصري في كتابيه: (آفة علو الأسانيد) و(رد الحجج الباطلة والمضللة)، وقد تضمن مجموعهما الطعن في إسناد المقرئين: علي الحدادي وأحمد المرزوقي، رحمهما الله تعالى.

وبناء على ذلك نبين ما يلي:

أولًا: لم يصب الشيخ السيد فيما ذهب إليه من الطعن في هذين الإسنادين، اللذين تلقاهما العلماء بالقبول دهرًا طويلًا؛ فلم يقم دليلًا معتبرًا عند علماء صناعة الإسناد يستند إليه في الطعن في هذين الإسنادين.

ثانيًا: نبرأ إلى الله من طعن الشيخ السيد هذا؛ بل ننكره عليه أشد الإنكار.

ثالثًا: ندعو الشيخ السيد إلى التراجع عن هذا الطعن، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل.

رابعًا: نوصي طلاب العلم بعدم الالتفات إلى هذا الطعن، وأن يشتغلوا بتحصيل القراءة على المتقنين من المقرئين، سواء علت أسانيدهم أم نزلت.

خامسًا: نوصي شيوخ الإقراء -خاصة أصحاب الأسانيد العالية-: بأن يبتغوا بتعليمهم وجه الله، وألا يثنيهم عن ذلك طمع في الدنيا الزائلة، التي يحصلونها من وراء الطلاب، أو غيرهم، ونبرأ إلى الله ممن توسع منهم في أخذ الأموال من الطلاب، أو تساهل في الإقراء، وننكر عليه ذلك أشد الإنكار.

سادسًا: نوصي من أراد أن ينقد أسانيد القراءات ألا يلج في هذا الباب حتى يكون على دراية تامة بقواعد الصناعة الإسنادية تأصيلًا وتطبيقًا، وألا ينفرد برأيه في هذا الأمر العظيم؛ بل عليه أن يراجع فيه جماعة كافية من المختصين بهذا الباب.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أولي الأحلام

أسماء المشايخ الفضلاء الموقعين على بيان رفض ما جاء به السيد

- **الشيوخ الموقعون على البيان:**

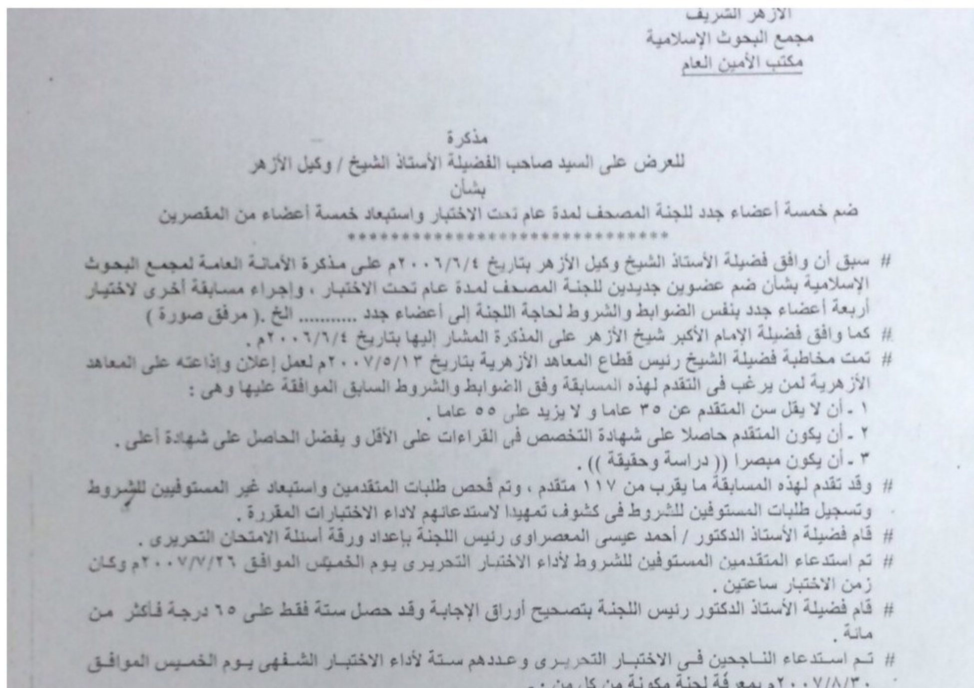
١- إبراهيم بن فاضل المشهداني.
٢- أبو بكر بن الطيب كافي.
٣- أحمد خليل شاهين.
٤- أشرف بن محمود الكناني.
٥- إلياس بن أحمد حسين البرماوي.
٦- أنس بن عبد الله الكندري.
٧- أيمن أحمد أحمد سعيد.
٨- إيهاب بن أحمد فكري.
٩- بلال بارودي.
١٠- حامد بن أحمد بن أكرم البخاري.
١١- حسن بن مصطفى الوراقي.
١٢- حسن سعيد السكندري.
١٣- حسين خالد حسين عشيش.
١٤- زكريا بن العيد بسباسي.
١٥- سيد علي عبد المجيد عبد السميع.
١٦- طه بن محمد الفهد.
١٧- عادل بن عبد الرحمن السنيد.
١٨- عاشور بن السايح خضراوي الحسني.

أسماء المشايخ الفضلاء الموقعين على بيان رفض ما جاء به السيد

٢٦- عبد الهادي حميتو.
٢٧- عدنان بن عبد الرحمن العرضي المرصفي.
٢٨- علي بن سعد الغامدي.
٢٩- علي بن علي بن سعد بن رحال.
٣٠- عمر أحمد المارق الطرابلسي.
٣١- فؤاد جابر عبد السلام.
٣٢- محمد إبراهيم محمد السيد الإسكندري.
٣٣- محمد أحمد بو ركاب.
٣٤- محمد بن الشريف السحابي.
٣٥- محمد بن عطاء الله الحويطي.
٣٦- محمد سعيد الحسيني.
٣٧- محمد عصام القضاة.
٣٨- محمد فهد خاروف.
٣٩- محمد كريم بن سعيد بن كريم راجح.
٤٠- محمد موسى آل نصر.
٤١- محمد نبهان بن حسين مصري رحمه الله.
٤٢- محمود بن عبد الفتاح أبو كلوب.
٤٣- مشهور عودة العودات.
٤٤- مصطفى بن شعبان الوراقي.
٤٥- منصور بن عبد القادر بلحاج.

صورة من محضر الطرد من لجنة المصحف بالأزهر الشريف،

وهناك بعض الأسماء التي تم محوها، الورقة الأولى



الأزهر الشريف
مجمع البحوث الإسلامية
مكتب الأمين العام

مذكرة
للعرض على السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ / وكيل الأزهر
بشأن
ضم خمسة أعضاء جدد للجنة المصحف لمدة عام تحت الاختبار واستبعاد خمسة أعضاء من المقصرين
****

سبق أن وافق فضيلة الأستاذ الشيخ وكيل الأزهر بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٤م على مذكرة الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية بشأن ضم عضوين جديدين للجنة المصحف لمدة عام تحت الاختبار ، وإجراء مسابقة أخرى لاختيار أربعة أعضاء جدد بنفس الضوابط والشروط لحاجة اللجنة إلى أعضاء جدد .... الخ .(مرفق صورة)

كما وافق فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على المذكرة المشار إليها بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٤م .

تمت مخاطبة فضيلة الشيخ رئيس قطاع المعاهد الأزهرية بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٣م لعمل إعلان وإذاعته على المعاهد الأزهرية لمن يرغب فى التقدم لهذه المسابقة وفق الضوابط والشروط السابق الموافقة عليها وهى :

١ - أن لا يقل سن المتقدم عن ٣٥ عاما و لا يزيد على ٥٥ عاما .
٢ - أن يكون المتقدم حاصلا على شهادة التخصص فى القراءات على الأقل و يفضل الحاصل على شهادة أعلى .
٣ - أن يكون مبصرا ((دراسة وحقيقة)) .

وقد تقدم لهذه المسابقة ما يقرب من ١١٧ متقدم ، وتم فحص طلبات المتقدمين واستبعاد غير المستوفيين للشروط وتسجيل طلبات المستوفين للشروط فى كشوف تمهيدا لاستدعائهم لاداء الاختبارات المقررة .

قام فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد عيسى المعصراوى رئيس اللجنة بإعداد ورقة أسئلة الامتحان التحريرى .

تم استدعاء المتقدمين المستوفين للشروط لأداء الاختبار التحريرى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٧/٢٦م وكان زمن الاختبار ساعتين .

قام فضيلة الأستاذ الدكتور رئيس اللجنة بتصحيح أوراق الإجابة وقد حصل ستة فقط على ٦٥ درجة فأكثر من مائة .

تم استدعاء الناجحين فى الاختبار التحريرى وعددهم ستة لأداء الاختبار الشفهى يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٨/٣٠م بمعرفة لجنة مكونة من كل من :

صورة من محضر الطرد من لجنة المصحف بالأزهر الشريف، وهناك بعض الأسماء تم محوها، الورقة الثانية

١ - الشيخ / السيد أحمد عبد الرحيم السيد: عدم الالتزام بمواعيد اللجنة ، وتأخير الأعمال وعدم الدقة فى المراجعة ، ويفوته كثير من الأخطاء الجوهرية .

٢ [redacted]: عدم الدقة فى المراجعة مما يتسبب فى ظهور أخطاء جوهرية واهتمامه بالملاحظات غير المؤثرة .

[redacted]: غير دقيق ويفوته أخطاء جوهرية كثيرة .
غير دقيق ويفوته أخطاء جوهرية كثيرة .
عدم الالتزام فىحضور الجلسات وكثرة غيابه أو حضوره متأخرا وتأخير الأعمال التى يتسلمها ، فضلا عن عدم الدقة فى المراجعة ويفوته أخطاء جوهرية فضلا عن إفشائه لأسرار العمل وقد وردت شكوى رسمية بهذا (مرفق صورة من الشكوى) .

(ومرفق صورة من أخر الأعمال التى فحصها هؤلاء المستبعدين)

ونظرا لوفاة وكيل اللجنة فضيلة الشيخ / محمد عبد الله مندور رحمه الله

فإن الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية تعرض الموضوع على فضيلة الأستاذ الشيخ / وكيل الأزهر للتفضل بالنظر فى الموافقة على الاتى : -

١ - استبعاد الأعضاء الخمسة المقصرين المذكورين من اللجنة .

٢ - ضم الناجحين الخمسة للجنة المصحف لمدة عام تحت الاختبار ، وإذا ثبت صلاحيتهم يتم تثبيتهم أعضاء دائمين باللجنة ، وإذا لم تثبت صلاحيتهم يتم استبعادهم .

٣ - اختيار فضيلة الشيخ / حسن عبد النبى عبد الجوادعراقى وكيلا ثانيا للجنة خلفا لفضيلة الشيخ / محمد عبدالله مندور رحمه الله .

٤ - إجراء مسابقة أخرى (خلال عام) لاختيار أعضاء جدد أخرين بنفس الضوابط والشروط السابقة ، حيث أن لجنة المصحف مازالت فى حاجة إلى أعضاء جدد لكثرة الأعمال التى تعرض عليها ، ولإعداد جيل جديد يستطيع حمل هذه الأمانة مستقبلا إن شاء الله تعالى .

والأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية تعرض الموضوع على فضيلة الأستاذ الشيخ وكيل الأزهر للتفضل بالموافقة والعرض على فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر للتفضل بالنظر فى الموافقة .

تقرير من مجلة روزا اليوسف يوثق حالة التخبط في السجلات التي يعتمد عليها السيد عبد الرحيم

مصرس : رحلة البحث عن الذات في دار المحفوظات

مصرس
محرك بحث إخباري

الرئيسية السياسية الاقتصادية الدولية الرياضية الاجتماعية الثقافية الدينية الصحية بالفيديو بحث في الأرشيف موضوع قائمة الصحف Masress



رحلة البحث عن الذات في دار المحفوظات

عبد الوكيل محمد نشر في روزاليوسف اليومية يوم 06 - 04 - 2010

ورقة تساوي حياة، ربما اختصرت هذه الجملة رحلة عذاب قد تمتد سنوات لآلاف المصريين الباحثين عن إثبات شخصياتهم الحقيقية في سجلات القيد الرسمية.

وأمام دار المحفوظات بالقلعة يأتي المئات من كل أنحاء مصر يوميا، يجمعهم هدف واحد هو تصحيح أخطاء في أسمائهم أو أسماء أجدادهم أو آبائهم وأمهاتهم، «روزليوسف» التقت عددا منهم فماذا قالوا؟

داخل دار المحفوظات قابلنا محمد أبوالعلا الذي جاء من محافظة المنيا لدار المحفوظات لتصحيح بيانات اسم جدته ببطاقة الرقم القومي، حيث فوجئ عند تقسيم ميراثها الذي يحتاج إلي استخراج بعض المستندات الرسمية بوجود خطأ في الاسم الثالث لها، وعندما ذهب للسجل المدني لإعادة التصحيح واستخراج بطاقة أخري فوجئ بأنه لا توجد بيانات أخري سوي المدون من قبل ولم يجد وسيلة أخري سوي الذهاب لدار المحفوظات وخوض الإجراءات العادية، وهي 12 خطوة حتي يتمكن من تصحيح الاسم.

محمد يؤكد أن هذه الإجراءات صعبة وتستغرق وقتا طويلا واضطر للحضور من المنيا للقاهرة أكثر من مرة، ولن تختلف المشكلة كثيرا بالنسبة ل(ميلاد فتحي) الذي قدم من طنطا في البحث عن شهادة وفاة والدته، أوضح أنه يتردد علي دار المحفوظات منذ ثلاثة شهور وبحث في جميع سجلات الوفيات ولم يجدها حتي الآن، ولا يعرف كيف يحصل علي هذا المستخرج؟ حسام محمد فاروق من محافظة سوهاج 52 عاما يعمل نجارا يقول: اكتشفت عندما قمت باستخراج شهادة ميلاد مدون بها في خانة الديانة أني مسيحي، ولم أجد أمامي سوي دار المحفوظات لأقوم بتصحيح ذلك ولكن للأسف وجدت أن ذلك مدون بالفعل بالسجلات المحفوظة لافتا إلي أنه يحتاج حاليا إلي صورة من شهادة الميلاد، والتي لم يجدها أيضا.

ويضيف: أعمل نجار مسلح ولم يكن لي احتياج للأوراق ولكني الآن أبحث عن معاش، وفوجئت بهذا الخطأ الذي يحتاج لإجراءات طويلة ومعقدة لتصحيحه.

تقرير من مجلة روزا اليوسف :

يبين أن هناك أسماء كثيرة وحديثة عهد بنا لا يوجد لها أثر في السجلات البتة ، أو قد حرفت وصحفت ، بل إن بعضهم يجد ديانته قد أصبحت نصرانية ، والشيخ السيد عبد الرحيم يعتمد تلك السجلات في أبحاثه ، ويتهم الشيخ عليا الغامدي بأنه يطعن في السجلات الرسمية – من باب الترهيب والتخويف – ولذلك فإن المنهج الذي يعتمد عليه الشيخ سيد هو منهج السراب وعندنا بفضل الله المنهج الحق الصواب ، لأننا نعتمد على إجازات مسندة ، وهو لا يأبه بهذا ، وهذا التقرير يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الشيخ السيد لم يستطعْ ، ولن يستطيعَ ، ولا يستطيعُ أن يحصيَ أبناء جيله فضلا عمن سبقهم .

موقع قطاع مصلحة الأحوال المدنية على الشبكة يؤكد أن قاعدة بيانات المواليد والوفيات تبدأ بعد عام ١٩٠٠ م

٢٠١٦/٢/١٠ وزارة الداخلية :: قطاع مصلحة الأحوال المدنية

الصفحة الرئيسية اتصل بنا تسجيل دخول عضو جديد ابحث عن... English

جمهورية مصر العربية
وزارة الداخلية
قطاع مصلحة الاحوال المدنية

Arab Republic Of Egypt
Ministry Of Interior
Civil Status Organization

عن المصلحه خدمات الإنترنت للمواطنين مواقع الخدمات مقترحات و شكاوي أسئلة شائعة إستعلام اتصل بنا أخبار

الاستعلام عن طلبات الانترنت

رقم الطلب أو الرقم القومى

استعلام

مقترحات و شكاوي

خدمات متحدى الإعاقة

خدمات المصريين بالخارج

أسئلة شائعة

خدمات الإنترنت للمواطنين

وقائع الميلاد

استخراج شهاده الميلاد اول مره
استخراج صورة قيد شهاده ميلاد لأول مر مميكنه

وقائع الزواج والطلاق

وقائع الوفاه

اصدار بطاقة الرقم القومى

القيد العائلى المميكن

الرقم القومى

تعريف عام بالمشروع:

يعد تحديث نظام الأحوال المدنية في مصر من متطلبات بناء مجتمع عصري يسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية والأمن الاجتماعي من خلال تخصيص رقم قومي لكل مواطن مصري لا يتكرر منذ مولده وحتى بعد وفاته. ولقد حقق قطاع مصلحة الأحوال المدنية نجاحا ملموسا ومشهودا حتى الآن في إنشاء قاعدة بيانات متكاملة باستخدام أحدث وسائل تكنولوجيا المعلومات وإدارة قواعد البيانات حيث تم ميكنة سجلات الوقائع الورقية الخاصة بالمواطنين والمتوافرة في العديد من جهات الدولة (مصلحة الأحوال المدنية - دار المخطوطات - أجهزة المحليات - وزارة الصحة) لتشمل الوقائع التالية:

1. قاعدة بيانات المواليد منذ عام 1900
2. قاعدة بيانات الوفيات منذ عام 1900
3. قاعدة بيانات الزواج منذ عام 1962
4. قاعدة بيانات الطلاق منذ عام 1962

أهم الاخبار

تنفيذاً لتوجيهات السيد الفاضل معالى وزير الداخلية بدعم التواصل مع المصريين المقيمين خارج البلاد

خدمات الإنترنت للمواطنين

وثيقة ميلاد 13 جنية
شهادة وفاه 14 جنية
وثيقة زواج 24 جنية
قيد طلاق 29 جنية
قيد عائلى 19 جنية
بطاقة رقم قومي 55 جنية

روابط تهمك

وزاره الداخليه
بوابه الحكومه المصريه

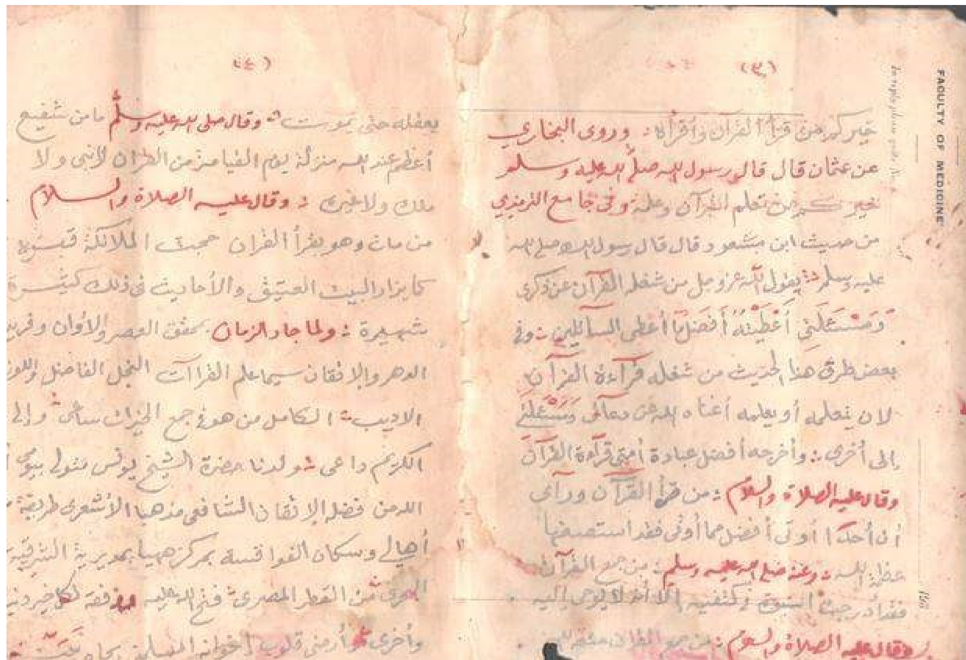
النشرة البريدية

اشترك معنا فى النشرة البريدية ليصلك كل جديد
ادخل بريدك الالكترونى

اشتراك

https://cso.gov.eg/WebForms/NID 1/1

إجازة الشيخ محمد حسين عبد رب الرسول العامري لأحد تلاميذه(ص٣، ٤)



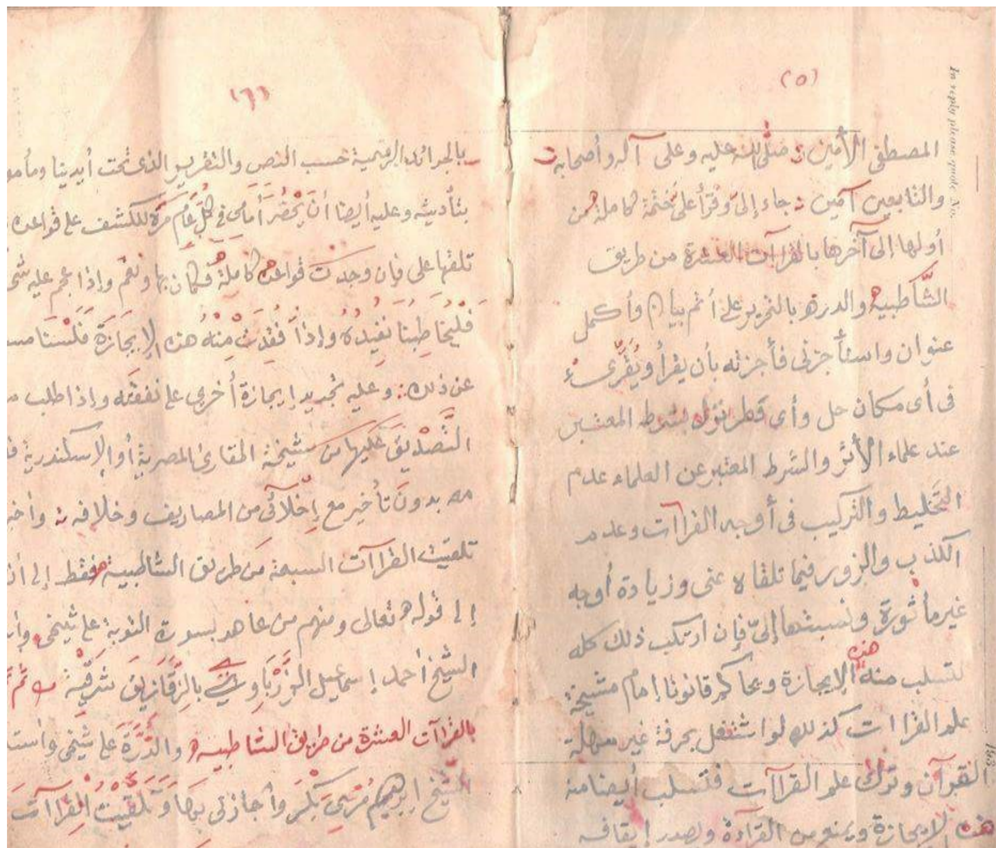
(٣)

خيركم من قرأ القرآن وأقرأه . وروى البخاري
عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي جامع الترمذي
من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكري
ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين . وفي
بعض طرق هذا الحديث من شغله قراءة القرآن
لأن يتعلمه أو يعلمه أعطاه الله تعالى ومسألتي
إلى أخرى . وأخرج أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن
وقال عليه الصلاة والسلام : من قرأ القرآن ورأى
أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما
عظم الله . وعنه صلى الله عليه وسلم : من جمع القرآن
فقد أدرجت النبوة بين كتفيه إلا أنه لا يوحى إليه
وقال عليه الصلاة والسلام : من جمع القرآن متعه الله

(٤)

بعقله حتى يموت . وقال صلى الله عليه وسلم : ما من شفيع
أعظم عند الله منزلة يوم القيامة من القرآن لا نبي ولا
ملك ولا غيره . وقال عليه الصلاة والسلام
من مات وهو يقرأ القرآن حجت الملائكة قبره
كما يزار البيت العتيق والأحاديث في ذلك كثيرة
شهيرة . ولما جاد الزمان بمحقق العصر والأوان وفريد
الدهر والإتقان سيما علم القراءات النجل الفاضل اللوذعي
الأديب . الكامل من هو في جمع الخيرات ساع ولـ
الكريم داعي ولدنا حضرة الشيخ يونس متولي بيومي
الدمن فضل الإتقان الشافعي مذهبا الأشعري طريقة
أصلي وسكان الفوا قسة بمركز ههيا بمديرية الشرقية
البحري من القطر المصري . فتح الله عليه ووفقه لكل خير دنيا
وأخرى وأمنى قلوب إخواننا المسلمين بجاه

إجازة الشيخ محمد حسين عبد رب الرسول العامري لأحد تلاميذه(٥، ٦)



(٥)

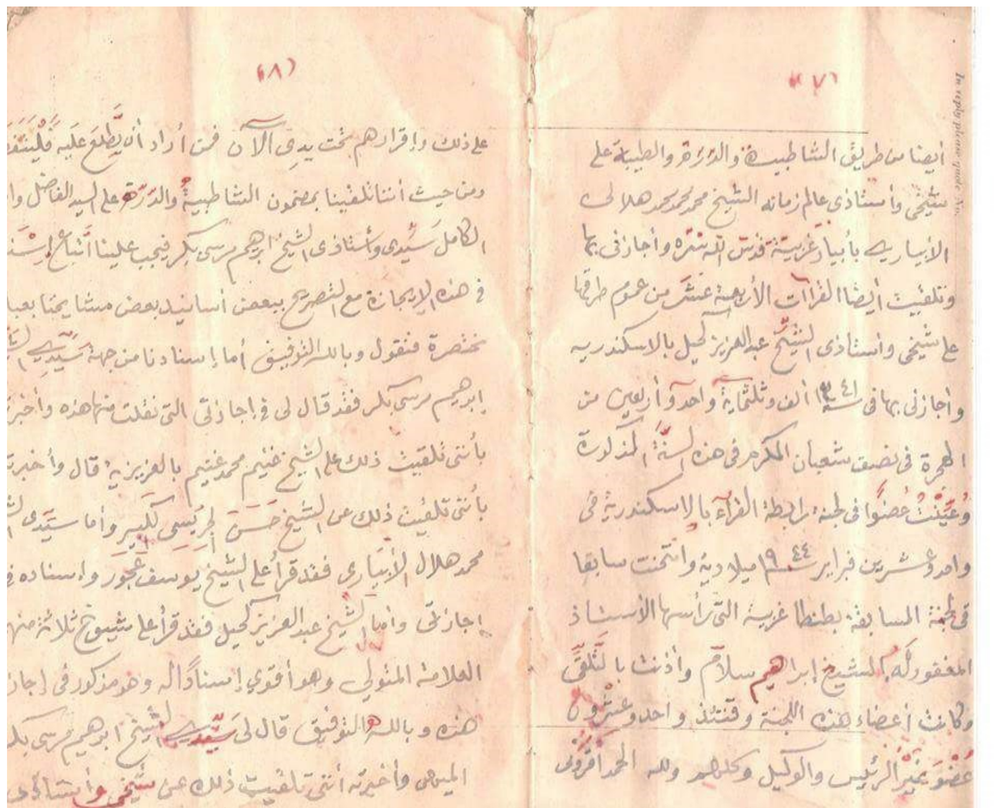
المصطفى الأمين . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
والتابعين آمين . جاء إلي وقرأ علي ختمة كاملة من
أولها إلى آخرها بالقراءات العشرة من طريق
الشاطبية والدرة بالتحرير على أتم بيان وأكمل
عنوان واستأجزني فأجزته بأن يقرأ ويقرئ
في أي مكان حل وأي قطر نزل بشرطه المعتبر
عند علماء الأثر والشرط المعتبر عن العلماء عدم
التخليط والتركيب في أوجه القراءات وعدم
الكذب والزور فيما تلقاه عني وزيادة أوجه
غير مأثورة ونسبتها إلي فإن ارتكب ذلك كله
تسلب منه هذه الإجازة ويحاكم قانونا أمام مشيخة
علم القراءات كذلك لو اشتغل بحرفة غير معلمة
القرآن وترك علم القراءات فتسلب أيضا منه
هذه الإجازة ويمنع من القراءة ويصدر إيقافه

(٦)

بالجرائد الرسمية حسب النص والتقرير الذي تحت أيدينا وما
بتأديبه وعليه أيضا أن يحضر أمامي في كل عام مرة للكشف على قواعد
تلقيها علي فإن وجدت قواعده كاملة فكان بها ونعم وإذا عجز عليه شي
فليخاطبنا نفيده وإذا فقدت منه هذه الإجازة فلسنا مس
عن ذلك . وعليه تجديد إجازة أخرى على نفقته وإذا طلب
التصديق عليها من مشيخة المقارئ المصرية أو الإسكندرية ف
هو بدون تأخير مع إخلائي من المصاريف وخلافه . وأخبـ
تلقيت القراءات السبعة من طريق الشاطبية فقط إلى أ
إلى قوله تعالى ومنهم من عاهد بسورة التوبة على شيخي وأ
الشيخ أحمد إسماعيل الزرباوي بالزقازيق شرقية ثم
بالقراءات العشرة من طريق الشاطبية والدرة على شيخي وأست
الشيخ إبراهيم مرسي بكر وأجازني بها وتلقيت القراءات

قراءة الشيخ محمد حسين العامري على الشيخ كحيل على المتولي

وهو من أقوى الأسانيد له حيث قرأ عليه القراءات الأربعة عشر، وقد ذكر الشيخ اختصار أسانيده عن شيوخه وذكر منهم كحيل عن المتولي من باب الاختصار، وأشار أنه قرأ على اثنين آخرين، وكذلك قراءة عجور على الإبياري، وقد صرح أن هذا اختصارا فقط. وقد أسند لكحيل قراءة الأربعة عشر على المتولي. وفيها تاريخ قراءته على كحيل عام (١٩٢٣ هـ)



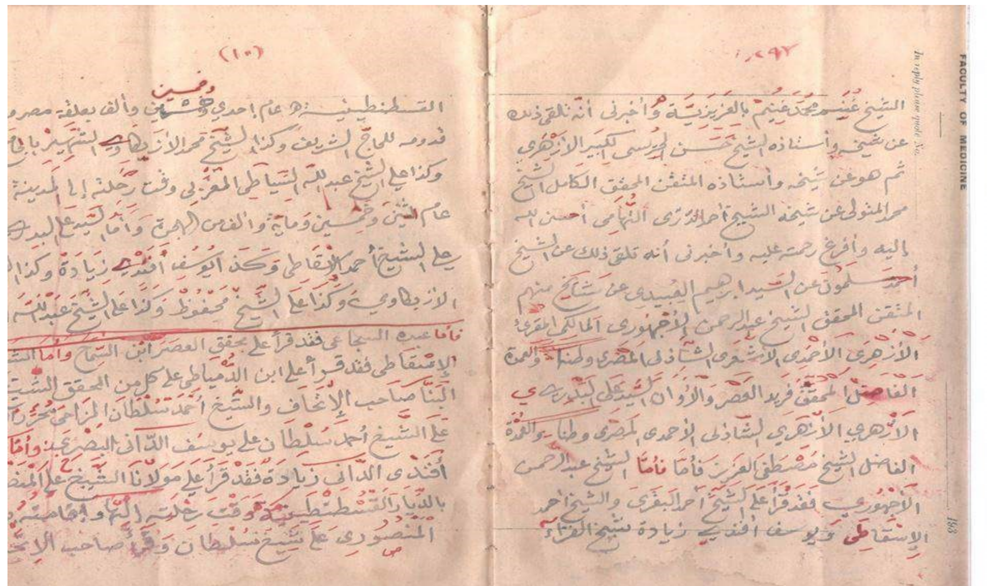
(٧)

أيضا من طريق الشاطبية والدرة والطيبة على
شيخي وأستاذي عالم زمانه الشيخ محمد محمد هلال
الأبياري بأبيار غربية قدس الله سره وأجازني بها
وتلقيت أيضا القراءات الأربعة عشر من عموم طرقها
على شيخي وأستاذي الشيخ عبد العزيز كحيل بالإسكندرية
وأجازني بها في سنة ١٣٤١ ألف وثلثمائة واحد وأربعين من
الهجرة في نصف شعبان المكرم في هذه السنة لمذاكرة
وعينت عضوا في لجنة رابطة القراء بالإسكندرية في
واحد وعشرين فبراير سنة ١٩٤٤ ميلادية وامتحنت سابقا
في لجنة المسابقة بطنطا غربية التي رأسها الأستاذ
المغفور له الشيخ إبراهيم سلام وأذنت بالتلقي
وكانت أعضاء هذه اللجنة وقتئذ واحد وعشرون
عضوا غير الرئيس والوكيل وكلهم ولله الحمد أقروني

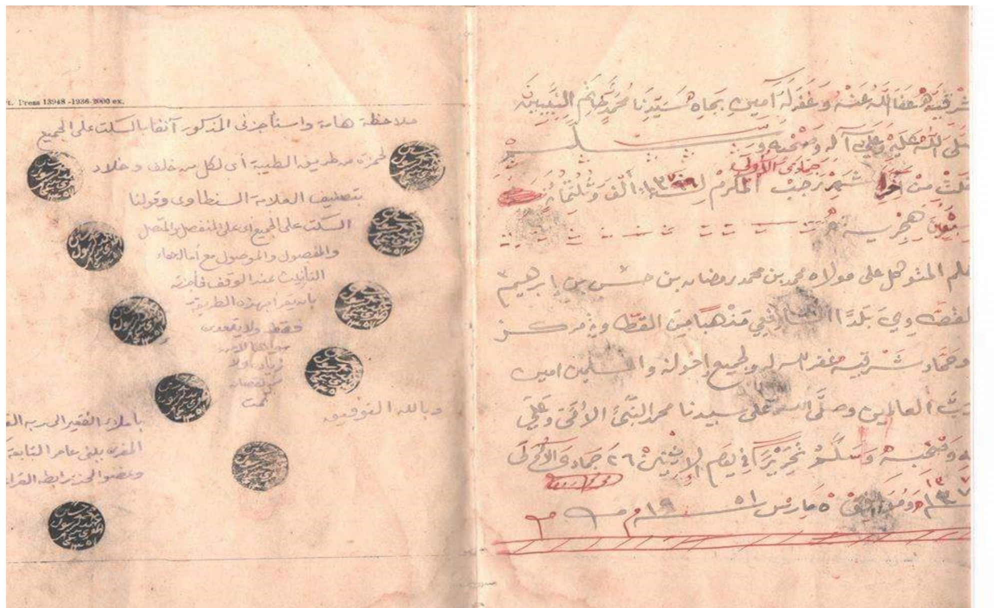
(٨)

على ذلك وإقرارهم تحت يدي الآن فمن أراد أن يطلع عليه فليتقد
ومن حيث أننا تلقينا بمضمون الشاطبية والدرة على السيد الفاضل وا
الكامل سيدي وأستاذي الشيخ إبراهيم موسى بكر فيجب علينا اتباع إسن
في هذه الإجازة مع التصريح ببعض أسانيد بعض مشايخنا بعبا
مختصرة فنقول وبالله التوفيق أما إسنادنا من جهة سيدي الش
إبراهيم موسى بكر فقد قال لي في إجازتي التي نقلت منها هذه وأخبر
بأنني تلقيت ذلك على الشيخ غنيم محمد غنيم بالعزيزية قال وأخبرني
بأنني تلقيت ذلك عن الشيخ حسن الجريسي الكبير وأما سيدي الش
محمد هلال الأبياري فقد قرأ على الشيخ يوسف عجور وإسناده في
إجازتي وأما الشيخ عبد العزيز كحيل فقد قرأ على شيوخ ثلاثة منهم
العلامة المتولي وهو أقوى إسناداته وهو مذكور في إجا
هذه وبالله التوفيق قال لي سيدي الشيخ إبراهيم موسى بك
الميهي وأخبرني أنني تلقيت ذلك عن شيخي وأستاذ

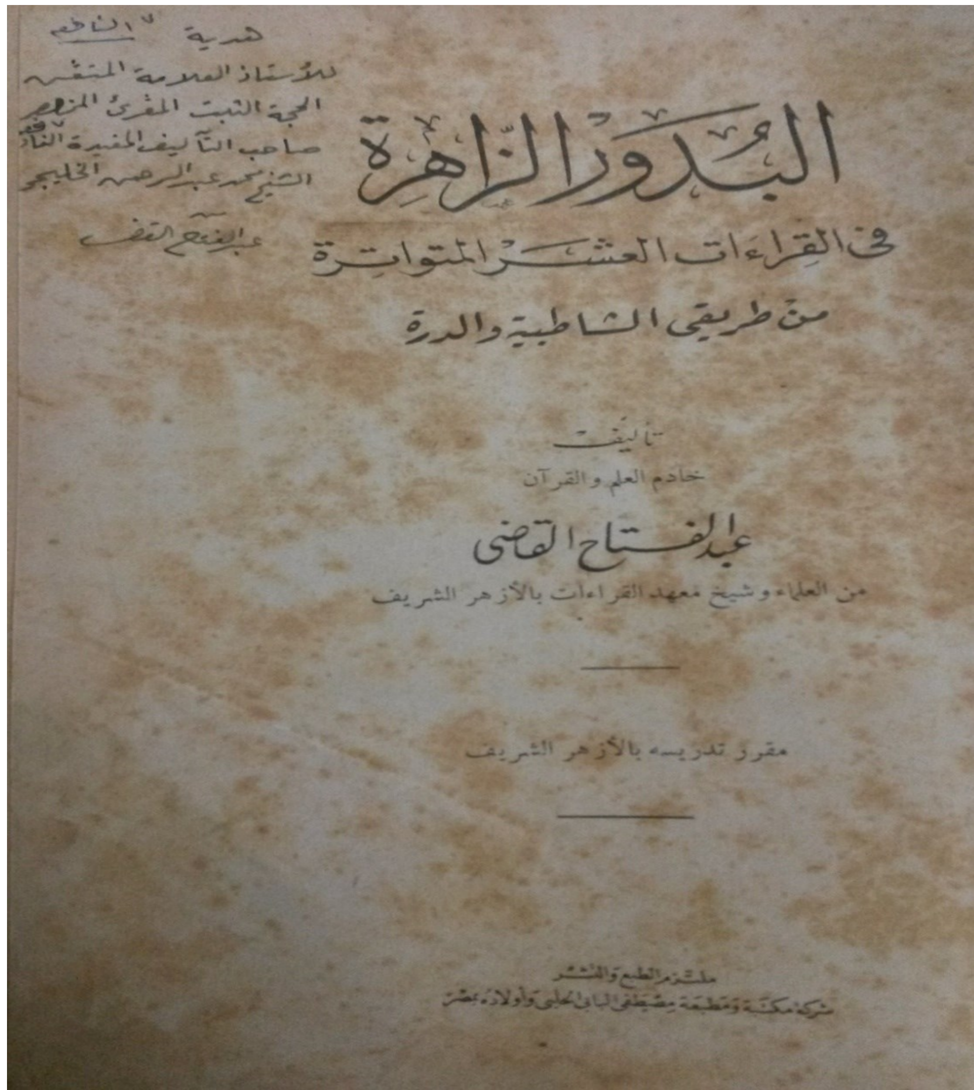
الصفحة التاسة والعاشرة من الإجازة



الصفحة الأخيرة من الإجازة



تزكية الشيخ القاضي للخليجي في كتاب أهداه له في مكتبة الشيخ محمد عبد الحميد



هدية

للأستاذ العلامة المتقن

الحجة الثبت المقرئ

صاحب التآليف المفيدة

الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي

عبد الفتاح القاضي

البدور الزاهرة

في القراءات العشر المتواترة

من طريقي الشاطبية والدرة

تأليف

خادم العلم والقرآن

عبد الفتاح القاضي

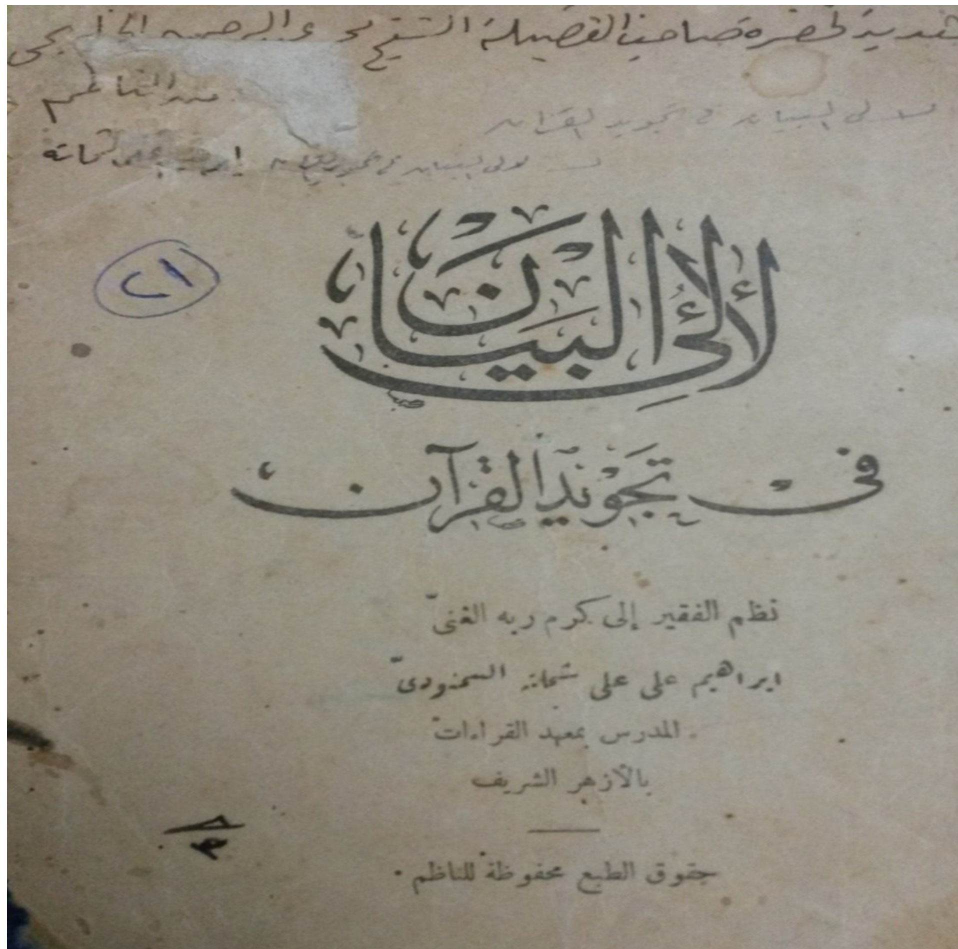
من العلماء وشيخ معهد القراءات بالأزهر الشريف

مقرر تدريسه بالأزهر الشريف

ملتزم الطبع والنشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

تزكية الشيخ السمنودي للخليجي في كتاب أهداه له في مكتبة الشيخ محمد عبد الحميد



لآلئ البيان

في تجويد القرآن

نظم الفقير إلى كرم ربه الغنى

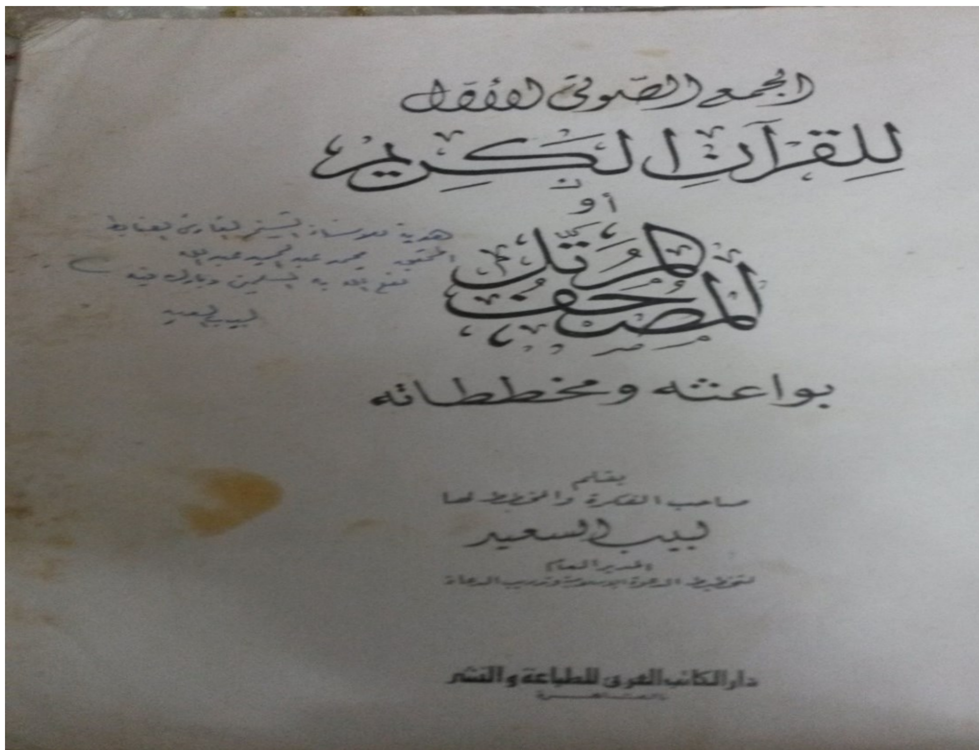
ابراهيم على على شحاته السمنودى

المدرس بمعهد القراءات

بالأزهر الشريف

حقوق الطبع محفوظة للناظم

تزكية الشيخ لبيب محمد عبد الحميد في كتاب أهداه له في مكتبة الشيخ محمد عبد الحميد



الجمع الصوتي الأول

للقرآن الكريم

أو

المصحف المرتل

بواعثه ومخططاته

بقلم

صاحب الفكرة والمخطط لها

لبيب السعيد

دار الكاتب العربي للطباعة والنشر

تزكية الشيخ أبوزيت حار للشيخ محمد السيد –تلميذ الخليجي–

الجامع الأزهر
معهد القراءات

السبيل
إلى ضبط كلمات التنزيل
في فن الضبط

تأليف

فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار
المدرس بمعهد القراءات — بالأزهر الشريف

وهو يحتوي على مقرر فن الضبط لطلاب السنة الثالثة
من المرحلة الثانية بمعهد القراءات
يطلب من المؤلف

الطبعة الأولى

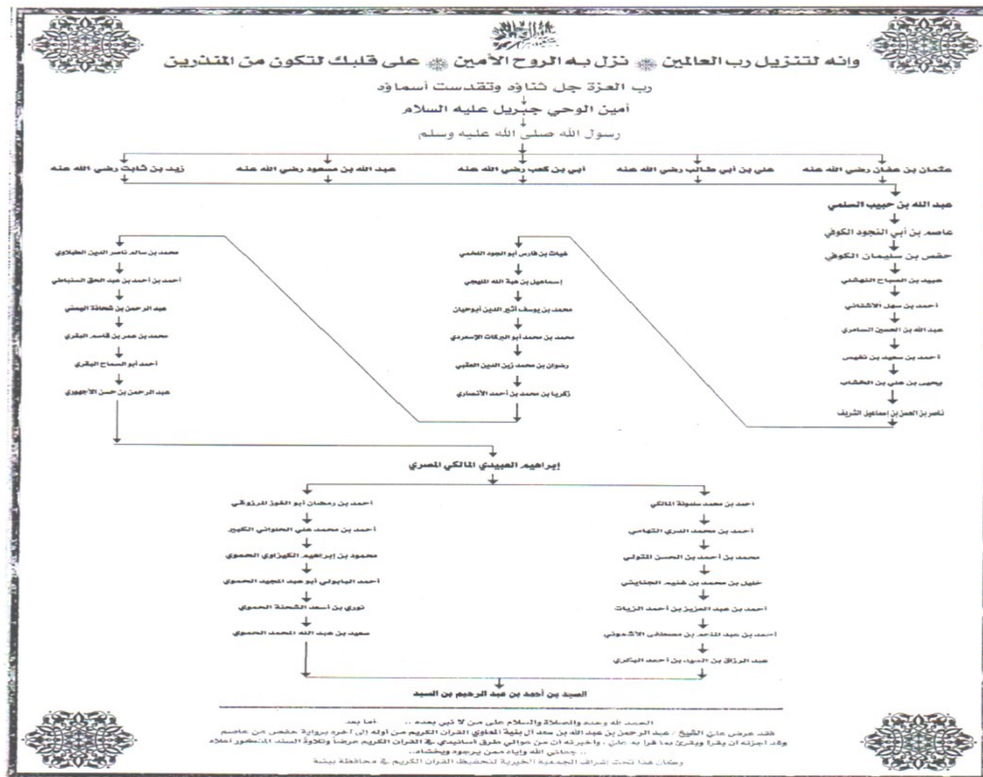
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إجازة السيد عبد الرحيم للمعاوي وليس عليها توقيعه!

١- ليس عليها توقيعه.

٢- الخطأ الواضح في حذف ابن الجزري والشاطبي والداني من الإسناد!!

٣- الكذب التام، بقوله: من عوالي طرق إسنادي .... عرضا وتلاوة



إجازة السيد لأحد طلابه ويظهر التدليس الواضح بإسناده عن الشيخ الحموي

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في القراءات الثلاث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين أما بعد

فقد التمس مني الشيخ الحافظ عالي الهمة **عبد المجيد بن سرداو خان آل موسى المصعد السليماني** الإجازة في القراءات الثلاث المتممة للعشر من طريق الدرة للإمام ابن الجزري وهذا بعد أن سمع مني شرح الدرة من الفاتحة حتى سورة يوسف عليه السلام ، وسمعت منه أحرف الخلاف فقط في هذا القدر المذكور وقد سبق له أن عرض علي القراءات السبع من أول القرآن الكريم إلى آخره وبعد ما رأيت منه علو الهمة في هذا الفن وأهليته للإجازة أجزته في القراءات الثلاث بالشرط المعتبر عند علماء هذا الأثر وأجزته أن يجيز [illegible] عن أخذه من شيوخ هذا الفن في معهد قراءات شبرا بالقاهرة . كما أني تلقيت الثلاث ضمناً للعشر من طريق الطيبة عن الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن السيد بن أحمد البكري رحمه الله رحمة واسعة وضمناً للعشر من طريق الشاطبية والدرة عن الشيخ الوقور سعيد بن عبد الله المحمد الحموي شيخ القراء المقرئ بمكة المكرمة بارك الله في عمره وعمله فأما شيخي الأول فأخذ الثلاث ضمناً للعشر عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن مصطفى بن زايد الأشموني رحمه الله ، عن شيخ القراء والمقرئ بالمدينة المنورة والقاهرة الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الزيات بارك الله في عمره وعمله ، عن الشيخين الفاضلين الشيخ خليل ابن محمد بن غنيم الجنايني والشيخ عبد الفتاح هنيدي . وأخذ كل منهما عن الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي عن الشيخ أحمد الدري التهامي عن الشيخ أحمد بن محمد سلمونه

ح وأما شيخي الثاني فأخبرني أنه أخذ الثلاث عن الشيخ عبد العزيز بن محمد علي بن عبد الغني عيون السود الحمصي عن الشيخ محمد سليم بن أحمد بن محمد بن علي الحلواني الصغير عن والده الشيخ أحمد بن محمد بن علي الحلواني الكبير عن : أبي الفوز أحمد بن رمضان المرزوقي المكي . وأخذ كل من أحمد سلمونه وأحمد المرزوقي عن الشيخ إبراهيم العبيدي وأخذ العبيدي عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري وأخذ الأجهوري عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السماح عن : الشيخ محمد بن عمر بن قاسم البقري عن الشيخ عبد الرحمن بن شحاذة اليمني عن : الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي عن : ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي عن شيخ الإسلام والمسلمين زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري وأخذ الأنصاري عن جمع من الشيوخ منهم : طاهر بن محمد بن علي النويري عن أبي الخير شمس الدين الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري : وقد ذكر الإمام ابن الجزري في تحبير التيسير سنده المؤدي إلى القراء الثلاثة من طريقين طريق الرواية وطريق التلاوة وسنأخذ من هذين الطريقين طريق التلاوة .

أولاً : رواية ابن وردان : أخذها ابن الجزري عن : محمد بن عبد الرحمن الصائغ عن : محمد بن أحمد التقي الصائغ عن : كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن فارس عن : أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون عن : عبد السيد بن عتاب الحطاب عن : محمد بن ياسين الحلبي عن : محمد بن أحمد الشنبوذي عن : محمد بن أحمد الرازي عن : الفضل بن شاذان الرازي عن : أحمد بن يزيد الحلواني عن : قالون عيسى بن مينا عن : صاحب الرواية عيسى بن وردان أبي الحارث المدني .

ثانياً : رواية ابن جماز : أخذها ابن الجزري عن : محمد بن عبد الرحمن الصائغ عن : محمد بن أحمد الصائغ عن إبراهيم بن أحمد بن فارس عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : عبد الله بن علي سبط الخياط عن : أحمد بن علي بن سوار عن : الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني عن : محمد بن عبد الله بن المرزبان عن : محمد بن أحمد الخرقي عن محمد بن جعفر الأشناني عن : محمد بن أحمد الأشناني عن : محمد بن عبد الله الرملي عن : أحمد بن سهل [illegible] عن موسى بن عبد الرحمن الأصبهاني عن : محمد بن عيسى الأصبهاني عن : سليمان بن داود الهاشمي عن : إسماعيل بن جعفر الأنصاري عن : صاحب الرواية ابن جماز سليمان بن مسلم الزهري المدني .

وأخذ كل من : ابن وردان ، وابن جماز عن : الإمام يزيد بن القعقاع أبي جعفر المخزومي المدني .

ثالثاً : رواية رويس : أخذها ابن الجزري عن : عبد الرحمن بن أحمد الصائغ عن : محمد بن أحمد الصائغ عن : إبراهيم بن أحمد بن فارس عن عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : عبد الله بن علي سبط الخياط عن : محمد بن الحسين القلانسي عن : الحسن بن القاسم الواسطي عن : علي بن أحمد أبي الحسن الحمامي عن : عبد الله بن الحسن النخاس عن : محمد بن هارون التمار عن : صاحب الرواية : رويس محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري .

رابعاً : رواية روح : أخذها ابن الجزري عن : محمد بن أحمد العسقلاني عن محمد بن أحمد الصائغ عن : إبراهيم بن أحمد بن فارس عن عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : عبد الله بن علي سبط الخياط عن : أحمد بن علي بن سوار عن : [illegible] بن الطيب البصري عن : علي بن محمد بن هشام عن : محمد بن يعقوب المعدل عن : محمد بن وهب الثقفي عن : صاحب الرواية روح بن عبد المؤمن أبي الحسن الهذلي البصري .

وأخذ كل من رويس وروح عن : أبي محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري .

خامساً : رواية إسحاق : أخذها ابن الجزري عن الشيخين محمد بن عبد الرحمن الصائغ ، وعبد الرحمن بن أحمد البغدادي وأخذ كل منهما عن : محمد بن أحمد الصائغ عن : إبراهيم بن أحمد بن فارس عن : أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : هبة الله بن أحمد الحريري عن : محمد بن علي الخياط عن : أحمد بن عبد الله السوسنجردي عن : محمد بن عبد الله النقاش عن صاحب الرواية إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي .

سادساً : رواية إدريس : أخذها ابن الجزري عن : عبد الرحمن بن أحمد البغدادي عن : محمد بن أحمد الصائغ عن : إبراهيم بن أحمد بن فارس عن : عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي عن : عبد الله بن علي الخياط عن : عبد القاهر بن عبد السلام الشريف الخطيب عن : محمد بن الحسين الكارزيني عن : الحسن بن سعيد المطوعي عن : صاحب الرواية إدريس بن عبد الكريم أبي الحسن الحداد . وأخذ كل من إسحاق وإدريس عن الإمام خلف بن هشام بن ثعلب أبي محمد البزار الكوفي .

﴿ أسانيد الأئمة الثلاثة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

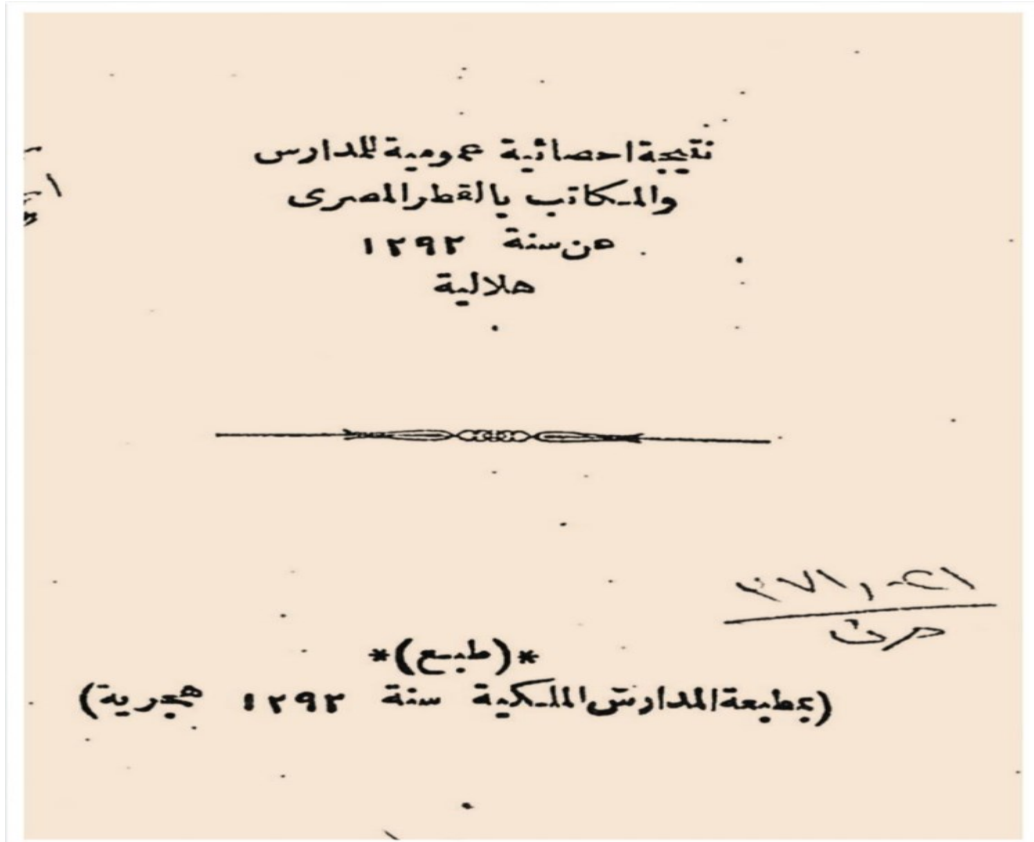
وأما أسانيد الأئمة الثلاثة فهي متفرعة ومتشعبة وسنأخذ منها أعلاها وأيسرها .

أولا : الإمام أبي جعفر المدني : قرأ أبو جعفر على : أبي هريرة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على : أبي بن كعب رضي الله عنه ، وزاد ابن عباس فقرأ على زيد بن ثابت رضي الله عنه .

ثانيا : الإمام يعقوب : قرأ يعقوب على : جعفر بن حيان أبي الأشهب العطاردي وقرأ جعفر على : عمران بن تيم بن ملحان أبي رجاء العطاردي وقرأ عمران على : عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

ثالثا : الإمام خلف : قرأ خلف على : سعيد بن أوس أبي زيد الأنصاري وقرأ سعيد على : المفضل بن محمد الضبي وقرأ المفضل على : سليمان بن مهران الأعمش وقرأ الأعمش على : زر بن حبيش الأسدي ، ورفيع بن مهران أبي العالية الرياحي فقرأ زر بن حبيش على : عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم .

كِتاب عن إحصائية للكتاتيب والمدارس، طبع بمطبعة المدارس الملكية عام ١٢٩٢ هـ



نتيجة احصائية عمومية للمدارس
والمكاتب بالقطر المصرى
عن سنة ١٢٩٢
هلالية

(طبع)
(بمطبعة المدارس الملكية سنة ١٢٩٢ هجرية)

هذه الوثيقة تؤكد وجود الشيخ علي الحدادي وأنه صاحب كتاب مسجل في الدولة، وقد كان يكتب في بعض الإجازات الحدادي وبعضها الحداد

(١٠٥)
(تابع مديرية الشرقية)
تلامذه مكاتب خوجات
(تابع مركز بلبيس) حروف الهجاء
١٣٤٦ ٦٧ ٦٩ ماقبله
(بردين) ب
٣٦ ١ ١ أبوطالب جوده
٤٠ ١ ١ على أبوجاب الله
١٠٦ ٣ ٣ ٤٠ ١ ١ بالغ بدران
٢٠ ١ ١ (تل أبو روزن) حسن الجمال ت
٥ ١ ١ (تل اشفيك) حسن الديب
١٥ ١ ١ (حفنا) أحمد أبوسليم ح
(خربتخسا) خ
٤٠ ١ ١ على الحداد كفيف
٥٠ ٢ ٢ ٤٠ ١ ١ محجوب منصور
١٠ ١ ١ (دهمشا) أحمد صبره د
(سندنهور) س
١٥ ١ ١ محمد أبوطريه
٣٠ ٢ ٢ ١٥ ١ ١ أحمد الموقى
(سلامنت)
٢٢ ١ ١ محمد السوت
١٥ ١ ١ حسن أبوالسعود
٥٩ ٣ ٣ ٢٢ ١ ١ أحمد الزخاوى
٢٥ ١ ١ (سنيكه) محمد عيسى
(شبرا النخله) ش
٤٢ ١ ١ أحمد سليم
٦٥ ٢ ٢ ٢٣ ١ ١ سالم سعيد
١٧٣١ ٨٤ ٨٦
١٤

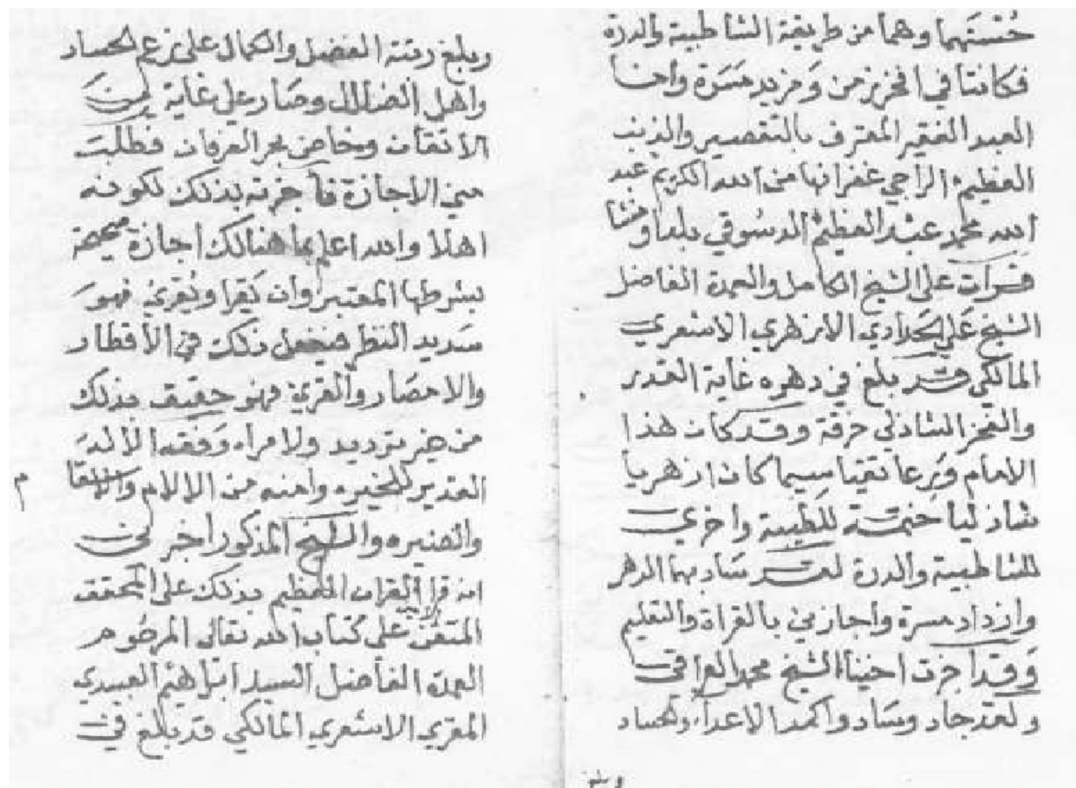
ذكر الشيخ عبد الله عبد العظيم في الكتاب السابق

(تابع مديرية الغربيه)
تلامذه مكاتب خوجات
٧٠٩٥ ٤٠٣ ٤٠٤ ماقبله
(تابع مركز دسوق)
٢٤٣ ١٨ ١٨ ماقبله
(النشابي)
٣٠ ١ ١ محمد حسن
٢٥ ١ ١ حسن الصعيدى
٧٠ ٣ ٣ ٢٥ ١ ١ أحمد قاسم
١٥ ١ ١ (الصافيه) عبدالفتاح راجح ا
(بيسانه) ب
٢٠ ١ ١ أحمد زيدان
٣١ ٢ ٢ ١١ ١ ١ محمد سويد
٢٥ ١ ١ (برنبال) عبدالرحمن وزه
٢٥ ١ ١ (برج مغيزل) خليل الرحمانى
٠٤ ١ ١ (بيوفا) عبدالله الدفروف
(ججمون) ج
٢٤ ١ ١ ابراهيم الشريف
٢٠ ١ ١ مصطفى برعى
٦١ ٣ ٣ ١٧ ١ ١ مصطفى جعفر
(دسوق) د
٢٥ ١ ١ عبدالله عبدالعظيم
٠٦ ١ ١ عبدالله الدفراوى
٢٠ ١ ١ على نصرالدين
٥٠ ١ ١ محمد عبدالله
١٥ ١ ١ ابراهيم الديب

صورة من إجازة الشيخ الفاضلي للشيخ مصباح ويذكر أن الدسوقي قرأ على الحداد مما يثبت أنه كان يكتب الحداد والحدادي



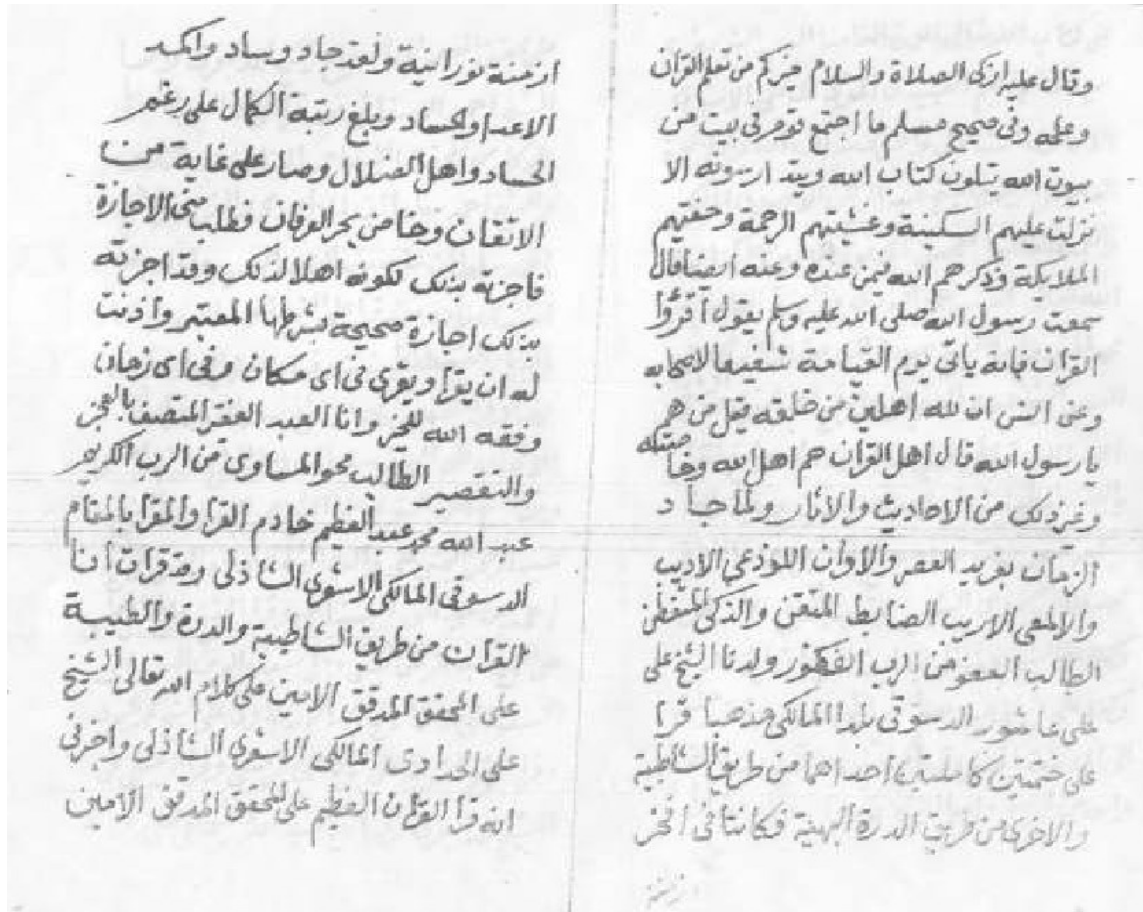
صورة من إجازة الدسوقي للشيخ الشمشيري، وتزكيته للحدادي



ختمتهما وهما من طريقة الشاطبية والدرة
فكانتا في افخر زمن ومزيد مسرة واحنا
العبد الفقير المعترف بالتقصير والذنب
العظيم الراجي غفرانها من الله الكريم عبد
الله محمد عبد العظيم الدسوقي بلدا ومنشا
قرأت على الشيخ الكامل والعمدة الفاضل
الشيخ علي الحدادي الازهري الاشعري
المالكي قد بلغ في دهره غاية القدر
والفخر الشاذلي حرفة وقد كان هذا
الامام ورعا تقيا سيما كان ازهريا
شاذليا ختمة للطيبة واخرى
للشاطبية والدرة لعمر ساد بها الدهر
وازداد مسرة واجازني بالقراءة والتعليم
وقد اجزت اخينا الشيخ محمد العراقي
ولعمر جاد وساد واكمد الاعداء والحساد

وبلغ رتبة الفضل والكمال على رغم الحساد
واهل الضلال وصار على غاية من
الاتقان وخاض بحر العرفان فطلب
مني الاجازة فاجزته بذلك لكونه
اهلا والله اعلم بما هنالك اجازة صحيحة
بشرطها المعتبر وان كثرا وتحرير فهو
سديد النظر فضل ذلك في الاقطار
والامصار والقرية فهو حقيق بذلك
من غير ترديد ولا امراء وفقنا الله
القدير للخير واعاذنا من الالام والهما
والضير والشيخ المذكور اخبرني
انه قرأ القرآن العظيم بذلك على المحقق
المتقن على كتاب الله تعالى المرحوم
العمدة الفاضل السيد ابراهيم العبيدي
المقرئ الاشعري المالكي قد بلغ في

صورة من إجازة الدسوقي للشيخ علي عاشور، وتزكيته للحدادي



وقال عليه ازكى الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن
وعلمه وفي صحيح مسلم ما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا
نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وعنه ايضا قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا
القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه
وعن انس ان لله اهلين من خلقه قيل من هم
يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته
وغير ذلك من الاحاديث والآثار ولما جاد
الزمان بفريد العصر والاوان اللوذعي الاديب
والالمعي الاريب الضابط المتقن والذكي المتفطن
الطالب العفو من الرب الغفور ولدنا الشيخ علي
علي عاشور الدسوقي بلدا المالكي مذهبا قرأ
على ختمتين كاملتين احداهما من طريق الشاطبية
والاخرى من طريق الدرة البهية فكانتا في الحق

ازمنة نورانية ولعمر جاد وساد وامكنه
الاعداء والحساد وبلغ رتبة الكمال على رغم
الحساد واهل الضلال وصار على غاية من
الاتقان وخاض بحر العرفان فطلب مني الاجازة
فاجزته بذلك لكونه اهلا لذلك وقد اجزته
بذلك اجازة صحيحة بشرطها المعتبر واذنت
له ان يقرأ ويقرئ في اي مكان وفي اي زمان
وفقه الله للخير وانا العبد الفقير المتصف بالعجز
والتقصير الطالب محو المساوي من الرب الكريم
عبد الله محمد عبد العظيم خادم القراء والمقرأ بالمقام
الدسوقي المالكي الاشعري الشاذلي وقد قرأت انا
القرآن من طريق الشاطبية والدرة والطيبة
على المحقق المدقق الامين على كلام الله تعالى الشيخ
علي الحدادي المالكي الاشعري الشاذلي واخبرني
انه قرأ القرآن العظيم على المحقق المدقق الامين

الورقة الأخيرة من إجازة الشيخ الدسوقي للشمشيري، تاريخ التحرير (١٢٩٥ هـ / ١٨٧٧ م)

مما يؤكد بطلان التواريخ التي جاء بها السيد


قرأ بها على الإمامين القاضي أبو العلاء
محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وقرأ
الواسطي بها من الكتاب على الإمام
أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
القطيعي وقرأ القطيعي والمطوعي [illegible]
على إدريس وقرأ إدريس على خلف وهو
أبو محمد خلف ابن هشام بن ثعلب
البزار البزار راوي حمزة كان إماما [illegible]
ثقة عالما حفظ القرآن وهو ابن عشر
سنين على سليم صاحب حمزة وعلى
يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب
أبي بكر وعلى أبي بن زيد سعيد بن أوس
الأنصاري صاحب المفضل وقرأ أبو
بكر والمفضل على عاصم الكوفي متصلا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه

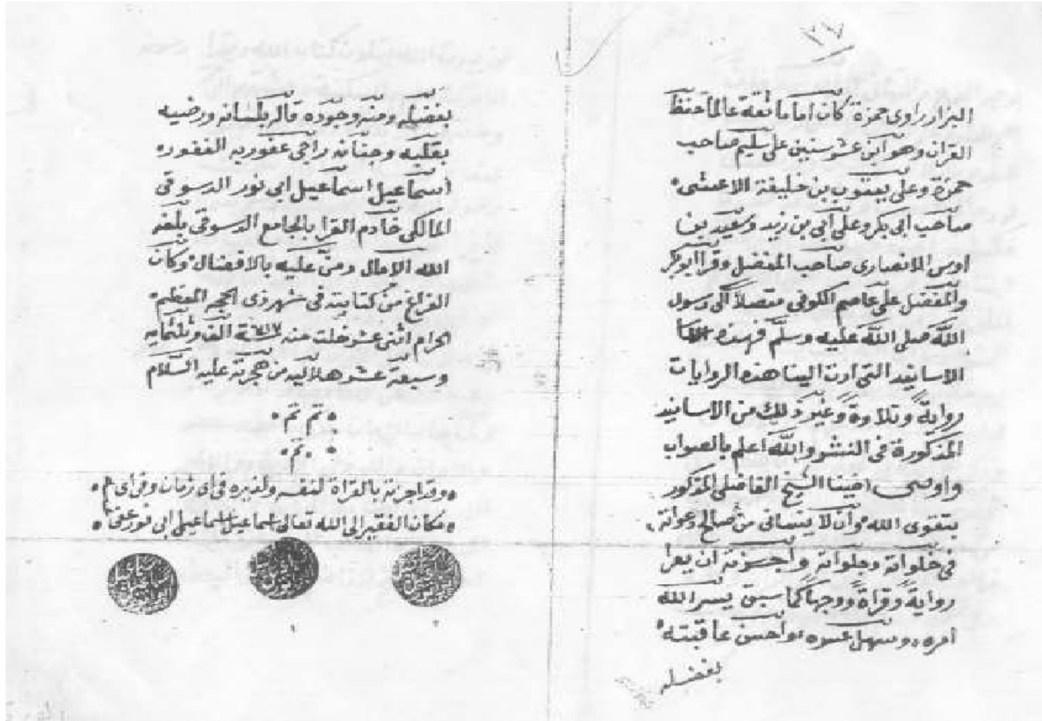
الأسانيد التي دارت إلينا هذه الروايات
رواية وتلاوة وغير ذلك من الأسانيد
المذكورة في النشر وأوصيه بتقوى الله
تعالى وأن لا ينساني من صالح دعواته
في خلواته وجلواته وأجزته أن يقرأ
رواية وقراءة ووجوها كما سبق [illegible]
أمره وسهله قاله بلسانه ورضيه بقلبه
وجنانه الراجي غفران ربه الحكيم عبد الله
عبد العظيم الدسوقي المالكي غفر الله له
ذنوبه وستر عيوبه ووالديه والمسلمين آمين
وكرمه آمين بجاه سيد المرسلين وآله وصحبه
أجمعين وعلى يد كاتبه العبد الراجي ربه القدير
محمد أحمد [illegible] الدسوقي المالكي في شهر ربيع الأول
سنة ألف ومائتين [illegible]

صورة من إجازة الشيخ (أبو النور) للفاضلي، ويلاحظ قوله عن الدسوقي (المرحوم) مما يؤكد وفاته قبل تحرير الإجازة، ويدحض تواريخ السيد


الدسوقي بلدا المالكي مذهبا الشاذلي طريقة
[illegible] وقرأ على ختمتين كاملتين إحداهما
من طريق الشاطبية والأخرى من طريق
الدرة البهية فكان يتلو في أخر أزمنة [illegible]
وأتمها بعون الله وعنايته ولقد جاد
وساد وأكمل [illegible] وبلغ رتبة الكمال
على رغم الحساد وأهل الضلال وصار على
غاية من الإتقان وخاض بحر العرفان
وطلب مني الإجازة فأجزته بذلك لكونه
أهلا لذلك وأنا العبد الفقير المعترف
بالعجز والتقصير إسماعيل إسماعيل أبو نور
الدسوقي المالكي الأزهري حرفة خادم القرآن
بالجامع الدسوقي وقد أذنت له أن يقرأ
ويقرئ في أي مكان وفي أي زمان بشرط
المطالعة والتدبر [illegible] وفقه الله للخير

وأمنه من الآلام والأسقام والضير وأجزته
أن يقرأ القرآن العظيم من طريق الشاطبية
والدرة على المحقق المدقق الأمين على كلام
رب العالمين المرحوم شيخنا الشيخ عبد الله
عبد العظيم المالكي الأشعري الدسوقي
وقرأ شيخنا الشيخ عبد الله عبد العظيم
على الشيخ علي أحمد [illegible] وقرأ الشيخ علي [illegible]
على المحقق المدقق الأمين على كتاب الله
تعالى سيدي السيد إبراهيم العبيدي المالكي
الأشعري الأزهري الشاذلي وقرأ السيد
إبراهيم العبيدي على الشيخ عبد الرحمن الأجهوري
والعمدة الفاضل المحقق المدقق الأمين على
كتاب الله تعالى السيد علي البدري والعمدة
الفاضل الشيخ محمد المنير فأما الشيخ عبد
الرحمن فقد قرأ على محقق العصر الشيخ عبده

الورقة الأخيرة من إجازة الشيخ (أبو النور) للفاضلي، تاريخ التحرير (١٣١٧ هـ) أي أن الدسوقي توفي قبله


٢٧

البزار راوي حمزة كان إماما ثقة عالما حفظ
القرآن وهو ابن عشر سنين على سليم صاحب
حمزة وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى
صاحب أبي بكر وعلى أبي بن زيد وسعيد بن
أوس الأنصاري صاحب المفضل وقرأ أبو بكر
والمفضل على عاصم الكوفي متصلا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهذه [illegible]
الأسانيد التي أدت إلينا هذه الروايات
رواية وتلاوة وغير ذلك من الأسانيد
المذكورة في النشر والله أعلم بالصواب
وأوصى أخينا الشيخ الفاضلي المذكور
بتقوى الله وأن لا ينساني من صالح دعواته
في خلواته وجلواته وأجزته أن يعمل
رواية وقراءة ووجها كما سبق يسر الله
أمره وسهل عسره وأحسن عاقبته
بفضله

بفضله ومنه وجوده قاله بلسانه ورضيه
بقلبه وجنانه راجي عفو ربه الغفور
إسماعيل إسماعيل أبي نور الدسوقي
المالكي خادم القرآن بالجامع الدسوقي بلغه
الله الآمال ومن عليه بالأفضال وكان
الفراغ من كتابته في شهر ذي الحجة المعظم
الحرام اثني عشر خلت منه [illegible]
وسبعة عشر هلالية من هجرته عليه السلام
تم تم
تم
وقد أجزته بالقراءة للعشر ولغيره في أي زمان وفي أي [illegible]
وكان الفقير إلى الله تعالى إسماعيل [illegible] أبي نور عفي عنه

الوثيقة المزعومة التي جاء بها السيد، وهذه الوثيقة لشخص آخر غير دسوقي الحدادي! كما تقدم بيانه

جمهورية مصر العربية
وزارة الداخلية
قطاع مصلحة الأحوال المدنية
www.cso.gov.eg

صورة قيد الوفاة

بيانات المتوفى

الاسم : عبد الله محمد احمد عبد العظيم

النوع : ذكر الديانه : مسلم

الجنسية : مصر

اسم الام : صالحه عبده الغمراوى

الحالة الاجتماعيه : لايوجد

بيانات الوفاة

تاريخ الوفاة : تسعه من مايو عام الف و تسعمائه و سته و ثلاثون

مكان الوفاة : كفر الشيخ

بيانات الميلاد

العمر عند الوفاة : ٧٥ سنه ٠٠ شهر ٠٠ يوم

مكان الميلاد :

م. صحه : دسوق اول ر. القيد : ٢٣٦
س. مدنى : دسوق ت. القيد : ١٩٣٦/٥/٩
س. اصدار : سجل دسوق ت. الاصدار : ٢٠٠٩٢/٢/١٣

رقم مسلسل ٢٤٩٩٢٦٨٣

تأكد من وجود العلامة المائية . نسر شعار الجمهورية . وثيقة أحوال مدنية

POLICE PRESS /25903030

صورة من شهادة وفاة الشيخ كحيل التي جاء بها السيد، وهي تدل على خطأ القطع بما في السجلات، وقد تقدم أن العامري قرأ على كحيل (١٩٢٣م)، ثم كحيل ليس اسمه عبد العزيز كحيل علي، وإنما اسمه عبد العزيز علي كحيل!

جمهورية مصر العربية
وزارة الداخلية
قطاع مصلحة الأحوال المدنية
www.cso.gov.eg

صورة قيد الوفاة

الرقم القومي:

بيانات المتوفى

الاسم: عبد العزيز كحيل على كحيل
النوع: ذكر الديانه: مسلم
الجنسية: مصر
اسم الام:
الحالة الاجتماعيه: لايوجد

بيانات الوفاة

تاريخ الوفاة: واحد من ديسمبر عام الف و تسعمائه و سته
مكان الوفاة: الاسكندرية

بيانات الميلاد

العمر عند الوفاة: ٧٠ سنه ٠٠ شهر ٠٠ يوم
مكان الميلاد:

م.صحه: كرموز ر.القيد: ١٧٠٧
س.مدنى: كرموز ت.القيد: ١٩٠٦/١٢/١
س.اصدار: سجل مدينة نصر ٢ ت.الاصدار: ٢٠١٢/٥/٣

رقم مسلسل ٢٦٨٤٨٩٦٢ توقيع

تأكد من وجود العلامة المائية، تبين شعار الجمهورية - وثيقة أحوال مدنية

صورة من كتاب نشر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر تؤكد أن تاريخ الشيخ محمد الحداد غير التاريخ الذي جاء به السيد

سنة ١٣١١ هـ

كان فاضلاً أديبًا، من حسنات الدهر، مربيًا، حكيمًا، صابرًا، شاكرًا.

توفي بدمشق سنة ١٣٣٥ هـ

محمد علي الحداد الحسيني المقرىء(*)
(١٢٨٢ - ١٣٥٧ هـ)

الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني، المعروف بالحداد (نسبة إلى شيخه الشيخ أبي بكر الحداد الكبير) المقرىء، الفقيه، المالكي، شيخ القراء بالديار المصرية.

ولد سنة ١٢٨٢ هـ في بلدة بني حسين من قرى صعيد مصر، ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم.

التحق بالأزهر سنة ١٢٩٤هـ وأقام مع عمه الشيخ حسن خلف الحسيني، وأخذ عنه علم التجويد، ثم حفظ «الشاطبية»، و«الدرة»، وقرأ عليه القرآن بما تضمنتاه من القراءات العشر، في مجالسه بمسجد (خوند بركة)، ثم قرأ عليه ختمة ثالثة بما تضمنه نظم الشيخ محمد متولي شيخ قراء مصر في الطرق المروية عن حفص الكوفي، وأخذ علمي المعقول والمنقول عن شيوخ عصره كالشيخ سليم البشري، ومحمد أبي الفضل الجيزاوي، ويوسف المواتكي، وهارون عبد الرزاق، وإبراهيم الظواهري، ومحمد النجدي، ومحمد عبد

وكان من المشتغلين بالعلم وحفظ القرآن الكريم، ومن الساعين في تأسيس جمعيات المحافظة على القرآن الكريم، وكان يَرُدّ على الأسئلة التي كانت تَرِدُ إلى الديار المصرية متعلقة بالقرآن الكريم، وَرَسْمِه وضَبْطِه، وفنون قراءاته وعدّ آياته.

توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ

مؤلفاته:

- «الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية». طُبع.
- «سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين». طبع.
- «فتح المجيد في علم التجويد». طبع.
- «السيوف الملاحقة لمنكر القراءات من الزنادقة».
- «تحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين».
- «إرشاد الحيران في رسم القرآن». طُبع.
- «إرشاد الإخوان على هداية الصبيان في تجويد القرآن». طبع.
- «شرح بعض الشاطبية».
- «القول السديد في بيان حكم التجويد». طبع.

محمد علي الذكر = محمد علي بن عبد الغني (ت ١٣٦٢ هـ).

(*) مجلة الإسلام العدد الأول السنة الثالثة، والأعلام الشرقية: ٣٩٢/١ - ٣٩٤، ومعجم الكتب: ١٥/٦، والأزهرية: ٤٨/١، و٩٩ و١٠٨، ومعجم المطبوعات: ٧٤٥ وهو فيه: محمد بن خلف، نسبة إلى جده، والأعلام، للزركلي: ٣٠٤/٦.

صورة من كتاب الأعلام الشرقي تؤكد أن تاريخ الشيخ محمد الحداد غير التاريخ الذي جاء به السيد

489 - محمد علي الحداد الحسيني

الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني ،
المعروف بالحداد (نسبة إلى شيخه الشيخ أبي بكر الحداد الكبير) المقرئ،

393 الأعلام الشرقية [5]

الفقيه ، المالكي ، شيخ القراء بالديار المصرية .
ولد سنة 1282 هـ - 1865 م في بلدة بني حسين من قرى صعيد مصر ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بالأزهر سنة 1294 هـ ، وأقام مع عمه الشيخ حسن خلف الحسيني ، وأخذ عنه علم التجويد ، ثم حفظ الشاطبية والدرة ، وقرأ عليه القرآن بما تضمنتاه من القراءات العشر ، في مجالسه بمسجد (خوند بركة) ، ثم قرأ عليه ختمة ثالثة بما تضمنه نظم الشيخ محمد متولي شيخ قراء مصر في الطرق المروية

ترجمة سعد زغلول كما جاءت في الأعلام الشرقية تؤكد غلط السيد عبد الرحيم فيما ادعاه على الدسوقي؛ لأن سعدا قرأ عليه في نحو العاشرة وكان الدسوقي وقتها شيخا متصدرا للإقراء، وعلى وثيقة السيد فيكون عمر الدسوقي وقتها (١١) عاما فقط!

184 - سعد زغلول باشا

سعد زغلول باشا ابن الشيخ إبراهيم زغلول المصري ،
ولد سنة 1274 هـ - 1857 م ، وقيل : بل سنة 1277 هـ - 1860 م في بلدة إبيانة التابعة لمركز فوه بمديرية الغربية .
وإبيانة هذه بلدة صغيرة ، ولكنها كانت كبيرة أيام المماليك ، حتى قيل : إنها كانت مركزاً لقناصل الدول ، وقد نشأ بها في عائلة مصرية بحتة ، وهذا هو علة انضمامه إلى عرابي باشا سنة 1882 م في مكافحة الخديوي توفيق والأتراك والشركس الموالين له .
وتوفي والده وهو في نحو السادسة من عمره فكفله شقيقه وزوج خالته الشناوي .
وتلقى مبادىء القراءة والكتابة في كتّاب القرية ثم ذهب إلى دسوق لتجويد القرآن على الشيخ عبد الله عبد العظيم ، ثم التحق بالأزهر ، وتلقى العلم على كبار شيوخ عصره ، وحضر درس السيد جمال الدين الأفغاني ، والشيخ محمد عبده في علم التوحيد ، والشيخ محمد أبو النجا الشرقاوي الشافعي .
وكان في أيام الدراسة يكتب في الصحف السيّارة كجريدة مصر ، والبرهان ،

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

إطلاع أهل القرآن الكريم: المؤلف: حامد بن أكرم البخاري، الكتاب غير مطبوع، رابط الكتاب على الإنترنت، https://archive.org/download/hujajiyad/hujajiyad

الآفات الأخلاقية والاستدلالية في كتاب المؤلف: د. إيهاب فكري، الكتاب غير مطبوع، رابط الكتاب على الإنترنت: https://archive.org/download/hujajiyad/hujajiyad

الإحكام في أصول الأحكام: تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: (الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).

الأعلام الشرقية الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية: المؤلف: زكي محمد مجاهد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية (١٩٩٤م).

الإيمان والرد على أهل البدع (مطبوع ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية لبعض علماء نجد الأعلام، الجزء الثاني)، المؤلف: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (المتوفى: ١٢٨٥هـ)، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة: (١٤١٢هـ).

التبيان في آداب حامل القرآن: المؤلف: الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، الناشر: مكتبة ابن عباس – القاهرة، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م).

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: المؤلف: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: (١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م).

الثقات: المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى: (١٣٩٣ هـ).

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والتراجم، صنعاء — اليمن، الطبعة الأولى: (١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م).

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي ثم القاهري، تحقيق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: (١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م).

المستصفى في علم الأصول: المؤلف: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت الطبعة الأولى:(١٤١٣هـ).

المقنع في علوم الحديث: المؤلف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار فواز للنشر — السعودية، الطبعة الأولى: (١٤١٣هـ).

الكفاية في علم الرواية: المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

الموقظة في علم مصطلح الحديث: المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية — حلب، الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ).

النشر في القراءات العشر: المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

بدائع الفوائد: المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا- عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى :(١٤١٦ — ١٩٩٦).

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: (٢٠٠٣ م).

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة — الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

سنن ابن ماجه: المؤلف: الإمام محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر — بيروت.

سنن أبي داود: المؤلف: الإمام سليمان بن الأشعث أي داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الفكر.

سنن النسائي الكبرى: المؤلف: الإمام أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د/عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: (١٤١١ هـ - ١٩٩١م).

سير أعلام النبلاء: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

شخصية الشيخ عبد الله عبد العظيم، وتحديد طبقته، ومقدار علوه: المؤلف: مصطفى شعبان. الكتاب

غير مطبوع.
رابط الكتاب على الإنترنت:
https://archive.org/download/hujajiyad/hujajiyad
شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: المؤلف: نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا علي القاري"، تحقيق وتقديم: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم، لبنان – بيروت.
صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: المؤلف: الإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الثانية: (١٤١٤ هـ — ١٩٩٣م).
صحيح البخاري: المؤلف: الإمام محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير – اليمامة — بيروت، الطبعة الثالثة: (١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧م).
صحيح الترغيب والترهيب: المؤلف: الإمام محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف — الرياض، الطبعة الخامسة.
صحيح مسلم: المؤلف: الإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت.
طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: (١٤١٢هـ – ١٩٩٢).
عمدة القاري شرح صحيح البخاري: المؤلف: بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان(٢٠٠٩م).
غاية النهاية في طبقات القراء: المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ) ج. برجستراسر.
فتح المغيث شرح ألفية الحديث: المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر: دار الكتب العلمية — لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٠٣هـ).
مشكاة المصابيح: المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الثالثة (١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م).
مسند الإمام أحمد بن حنبل: المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة — القاهرة.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعةالأولى: (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م).

معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح: المؤلف: أبو بكر كافي، إشراف: د. حمزة عبد الله المليباري، الناشر: دار ابن حزم- بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م).

نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله عقد الجوهر في علماء الربع الأول والخامس عشر: المؤلف: الدكتور يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).

هداية القارئ: المؤلف: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، الناشر: دار الفجر الإسلامي - المدينة المنورة (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر

























